154
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
تشرين الثاني 2015

معركة مواقع كوردستان الالكترونية.. آلاف الدولارات لجلب مقاتلين وهميين

ماذا يعني إسقاط الطائرة الحربية الروسية اقتصاديا

شهادات لبوش الاب:

امبراطورية مستقلة داخل البيت الابيض ورطت ابني بغزو العراق

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

ماجد محمد صالحان

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

FAILY154

تشرين الثاني 2015

إقرأ في هذا العدد ....

ما علاقة الشيعة وايران بتسليح الكورد لقتال داعش.. امريكا تجيب 4

فرص الفيليين الضائعة - الجزء السادس .. صراعنا ممتد بين الارض والسماء 12

لا تندهش من النتيجة.. من أين يحصل مسلحو داعش في العراق على الأسلحة؟ 22

ألمانيا تختبر اللاجئين العراقيين والسوريين بالخمر والجنس والعري.. فماذا كانت النتيجة 32

كلمة العدد

سمفونية الخلود..
ان تكون كورديا فيلياً

من الامور المترتبة لان تكون فيليا، فانت مجبور ان تكون كالعربي في تعاملك وتصرفك، وتكون كورديا ملكيا اكثر من الملكيين، كعامل روسي لا يعرف الكلل والملل، وشيعي اثنا عشري ملتزم، وكم هي المترتبات الاخرى، يجب الا تقول شيئا عندما تجيب الجميع، يجب الا تطلب شيئا، وتكون وهابا للجميع، والجميع لا يتحملك وعليك ان تتحمل الجميع.

لكن حين تتناقل قصتنا ابدأ بالتعريف، الفيلي: هو كوردي غير متعصب، شيعي غير متطرف، مخلص غير متملق، وحيد لا يخذل احدا، جبل الحزن ولكنه لا يحزن احدا، من الممكن ان تكون لديه صفات سيئة لكنه لا يأكل حق احد.

في المجموع صاحب هذا الضمير الانساني، نراه تارة وحيدا بوطنه (كوردستان) لكن يشترط عليه اثبات كورديته للآسايش، واثبات فيليته لمسؤولة تركمانية في الطابو ان رغب بتملك حجر، وتارة اخرى يُعزل مع الاجانب لاثبات عراقيته ببغداد بدائرة الجنسية، فالكل يبحث عن كتب تأييد وهوامش.

قضية الفيليين، اشبه بالمح داخل البيضة اذ ما كُسرت قشرتها بعامل خارجي (الغربة) انتهت حياتها، اما البيضة لو تقشرت من تلقاء نفسها في الداخل (الوطن) فعندها يبزغ فجر حياتها.

الكثير يتحدث عنا بقساوة او يحكم على واقعنا، بالاحرى هم يرون انفسهم وشخصوهم بنا. ويعتقدون ان الدنيا مكان مظلم مغمض عينيك فيها وسط نور يشع بحياتنا.

واذا صادروا كل شيء واذا اهملونا واذا ظلمونا واجحفوا بنا، ولم يضعوا في الحسبان شيء، فنحن نضع مكانا للجميع، فلدينا شجاعة نواتها الايمان بقضيتنا، اولئك نتأسف عليهم، فهم غافلون ان روحنا حرة عاشقة لهويتنا، وهي السبب عندما نقتل الف مرة سنولد بعدها ببساطة ، فبداخل اجسادنا لا يوجد لحم فقط، بل توجد افكار ورؤى، وهي مضادة للبغض والكراهية.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

ما علاقة الشيعة وايران بتسليح الكورد لقتال داعش.. امريكا تجيب

فيلي/ ماجد محمد صالحان

يقول النائب عن كاليفورينا، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي إيد رويس انه لم يقترح أبداً أن تقوم الولايات المتحدة بنشر قوات برية لمحاربة إرهابيي داعش، إلا أنه دعا إلى تسليح مباشر للكورد والأيزيديين بدلا من السماح للحكومة الإيرانية أن تقرر من الذي يحصل على أي حصة من الأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة. وقال رويس إن إدارة أوباما ترفض تسليح الكورد بصورة مباشرة لأن "الشيعة الذين يديرون الحكومة في بغداد يعترضون على ذلك، وبطبيعة الحال، فأننا نعلم أن الشيعة في إيران يعترضون أيضاً،" (وكذلك الحال مع تركيا). ويقطن الكورد، وكثير منهم من المسلمين السنة، في أجزاء من تركيا والعراق وإيران وسوريا، وانخرطت تلك الجماعات الكوردية المختلفة في قوات لمحاربة داعش. واتفقت وزارة الخارجية الأمريكية على ان الكورد "أثبتوا فاعلية عالية ضد داعش"، إلا أن الولايات المتحدة لا تريد للكورد النجاح في قتالهم ضد داعش وذلك لتشجيعهم على قتالهم المقبل من أجل دولتهم المستقلة، الأمر الذي من شأنه أن يثير غضب كل من العراق وإيران وتركيا". وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في وقت سابق للصحفيين، ("لقد أوضحنا هدف التحالف حيث التركيز يكون على داعش. انه ليس حول تغيير الخارطة."

وردا على سؤال وجهه وولف بليتزر من وكالة سي أن أن حول الدعوات لإرسال قوات برية أمريكية إلى العراق وسوريا. قال رويس "هذا جدال ذر الرماد في العيون"، مضيفاً "هذا ليس ما نريد أن نمضي إليه، ولكننا بالتأكيد، بالتأكيد نحتاج إلى أن نكون داعمين لأولئك الذين يقاتلون داعش وذلك عن طريق امدادهم بالمعدات الثقيلة التي يحتاجونها، لكننا لم نقم بذلك حتى الآن." وقال رويس إن الكونغرس حاول "فرض هذه المسألة على الرئيس" في قانون تفويض الدفاع الوطني الذي صدر مؤخرا، حيث يدعو الإدارة إلى تسليح الكورد بصورة مباشرة، بدلا من أن تقوم الحكومة العراقية التي تقودها الشيعة في العراق بتوزيع هذه الاسلحة. كما وجه بليتزر سؤالا آخر إلى رويس حول عدم رغبة البيت الأبيض في تسليح الكورد بصورة مباشرة "ماذا قال لكم البيت الأبيض والبنتاغون والإدارة الأمريكية عندما تقدمتم لهم بتلك الشكوى - حول إعطاء (الكورد) الأسلحة التي يحتاجونها؟ إنهم حلفاء مقربون من الولايات المتحدة، وقد قادوا المعركة في سنجار، على سبيل المثال، في الأيام الأخيرة. ماذا قالوا لك؟" أجاب رويس "انهم يشاركوننا الرأي يا وولف، من أن الشيعة الذين يديرون الحكومة في بغداد يعارضون ذلك. وبطبيعة الحال، نحن نعلم أن الشيعة في ايران يبدون اعتراضهم على ذلك أيضا. ولكن، للأسف، الشيعة لا يقومون بالقتال." وسأل بليتزر هل "أنك تتحدث عن رئيس وزراء العراق؟" أوضح رويس إن "رئيسي وزراء العراق وإيران - يعارضان فكرة أن تقوم الولايات المتحدة بتسليح الكورد والأيزيديين والمسيحيين وغيرهم ممن يقاتلون داعش هناك، وهم يريدون أن يدار كل شيء من خلال الحكومة في بغداد بقيادة الشيعة. واضاف "استطيع القول انه بعد عامين من فشلنا في قدرتنا على الحصول على أي نوع من التعاون هناك، فإن (الكورد) أخبرونا بأنهم بحاجة، ووجوب أن تكون لديهم، تلك المدفعية والأسلحة المضادة للدبابات، وقذائف الهاون بعيدة المدى، لأنهم يتعاملون معها ... ضد داعش. ولفت إلى أنه "على الرغم من امتلاكهم قوة كبيرة، قوامها 190,000، فإن 30 في المئة منهم من النساء، ومن الإناث في هذه الكتائب التي تقاتل داعش، ولكن ليس لديهم الأسلحة التي تحتاجونها، الأمر الذي يحتاج من هذا الرئيس إلى أن يعكس موقفه حيال ذلك، ويجب أن عكس موقفه أيضا من حيث الضربات الجوية وتقديم الدعم الترتيبي الوثيق الذي نحتاج في ساحة المعركة، كما تعلمون، لدعم تلك القوات الكوردية". وعلّق بليتزر على الأمر قائلاً "من الواضح أنه ليس لديكم ثقة في رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي". ووافق رويس الرأي بقوله "لا". وقال "أعتقد أن الفكرة القائلة بأننا سنتعاون مع الحكومة التي يقودها الشيعة في العراق وللأسف في إيران.. كانت هذه طريقا مسدودا. واضاف "انهم لن يتعاون هنا من ناحية دعم الجهود الكوردية ضد داعش، وهؤلاء هم المقاتلون الوحيدون الفعالون على أرض الواقع، وهكذا هذا هو المكان الذي يجب ان تنصب فيه جهودنا". سوزان جونز/ سي أن أس نيوز

ترجمة أحمد عبد الأمير

هزيمة مذلة لداعش في سنجار

فيلي / محمد فيلي

يقول مجلس أمن إقليم كوردستان العراق إن قوات البيشمركة نجحت في تأمين عدد من المنشآت الاستراتيجية ببلدة سنجار الشمالية الجمعة في إطار هجوم على تنظيم داعش.

وأضاف في تغريدة على تويتر "انهزمت داعش () وتفر" وتابع أن البيشمركة نجحت في تأمين صومعة سنجار ومصنع للأسمنت ومستشفى وعدة مبان عامة أخرى.

وذكرت وكالة "رويترز" أنه يمكن سماع إطلاق نار كثيف في البلدة فيما هبط المقاتلون من التل المطل على البلدة من ناحية الشمال وبعضهم يحمل قذائف صاروخية على كتفيه.

وبدت سنجار مدمرة بشكل شبه كامل بما في ذلك عدد كبير من المنازل والمحال التجارية، وسيارات محطمة بينها عسكرية كانت لمسلحي التنظيم في الشوارع، وفقاً لوكالة "فرانس برس".

وكان الكورد قد تمكنوا بمساعدة الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة من فصل سنجار من ناحيتي الشرق والغرب أمس الخميس في هجوم استهدف "داعش" من شأنه أن يمنح قوة دفع لجهود هزيمة التنظيم لمتشدد.

وكانت وكالة "رويترز" قد أفادت بأن المئات من القوات الكوردية يدخلون البلدة سيراً على الأقدام وفي طريق رئيسي.

دخول العملية يومها الثاني

وتواصل قوات البيشمركة، لليوم الثاني على التوالي، تضييق الخناق على من تبقى من تنظيم "داعش" داخل مدينة سنجار، بدعم من ضربات متواصلة لطيران التحالف الدولي، بعد أن تمكنت من تحرير نحو 150 كيلومترا أمس الخميس ضمن حدود قضاء سنجار معقل الإيزيديين غرب الموصل.

وأفادت مصادر رسمية من سنجار غرب الموصل بأن قوات البيشمركة اقتحمت 5 معسكرات للجيش السابق جنوب سنجار كان "داعش" يتحصن فيها، والأخير يقوم بحملة إعدامات لعناصره الفارة من سنجار.

وقطعت قوات البيشمركة مدعومة بضربات جوية لطائرات التحالف خطاً أساسياً لإمدادات تنظيم "داعش" مع سوريا وذلك في هجومها الكبير الذي تشنه لاسترداد سنجار من الإرهابيين.

وتقع سنجار على خط أساسي لامدادات تنظيم "داعش" يربط بين الموصل معقله في العراق وسوريا حيث يسيطر على مناطق واسعة. وسيشكل قطع هذا المحور ضربة كبرى للعناصر الإرهابية في مجال نقل المقاتلين والمعدات بين شمال العراق وسوريا.

بدء عملية التطهير

وأعلنت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة أن "وحدات البيشمركة نجحت في إقامة مواقع إغلاق على طول الطريق السريع 47 وبدأت بتطهير سنجار".

معركة مواقع كوردستان الالكترونية

آلاف الدولارات لجلب مقاتلين وهميين

فيلي / ياسر عماد

بعد أن أرتفع أسهم المواقع الالكترونية وتحولها لصوت الصحافة الأعلى والأكثر انتشاراً وحرية، ظهرت عدة معايير مهمة لتقييم المواقع وترتيبها حسب شهرتها وقوتها.

ويعد ترتيب موقع اليكسا احد تلك المعايير والتي يعتمد عليها لتقييم المواقع وعلى أساسه تُحدد أسعار الإعلانات على هذه المواقع. أي من جانب تجاري ولا يخضع لمعايير فنية.

وموقع أليكسا www.alexa.com هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون الأمريكية واسعة الانتشار، ومتخصص في حصر إحصائيات وترتيب المواقع الالكترونية وتحليل الاحصائيات الخاصة بها من حيث عدد الزوار والبحث عنها، وسمي بهذا الاسم تيمناً بمكتبة الاسكندرية القديمة كأول مكتبة عرفتها البشرية.

وبسبب الاهمية القصوى لدى الكثير لترتيب المواقع على موقع اليكسا، لجأ اصحاب مواقع إلى إتباع طرق غير شرعية لزيادة ترتيبه وباتت اليوم تحتل مواقع متقدمة جدا على ترتيب العراق.

وبعد زيادة أهمية ترتيب إليكسا لأصحاب المواقع، نشأت بعض الشركات التي تبيع "زيارات وهمية" للمواقع بعدة طرق أشهرها ربط الموقع المراد زيادة عدد زياراته بأحد مواقع تخزين الملفات والتي تعرف بـ"السيرفرات" والتي تسجل عددا هائلا من الزيارات.

ويقول الخبير بالمواقع الالكترونية وتسويقها على نجم لشفق نيوز، "لجأ بعض المواقع الالكترونية الخبرية والترفيهية الى الاشتراك بالمواقع التي تؤمن زيارات وهمية وترفع الرانك على موقع اليكسا، وبدأنا نلاحظ مثلا مواقع ... تصدت الصدارة من الناحية العراقية المحلية والعالمية وهو امر واضح لاصحاب الخبرة".

وذكر انه بوجود اكثر من مليار موقع الكتروني في العالم من غير المعقول ان تبلغ مواقع عراقية عتبة الالف او الالفين او حتى العشرة الالف ضمن هذا الحيز ومعلوم ان مستخدمي شبكة الانترنت في العراق محدودة.

وقال إن اكثر المواقع التي تلجأ لهذه الحيل هي ضمن اطار اقليم كوردستان.

ففي تقصي لشفق نيوز، عن المواقع التي تضمن زيارات وهمية تبين وجود موقع يبيع زيارات وهمية يبدأ من 100 دولار وصلا الى حدود 3000 دولار بالشهر.

وبحسب نجم فأن اغلب المواقع اصحاب تقييمات عالية في اليسكا تشترك ضمن الخطة السنوية والتي يتوجب عليها دفع اشتراك يصل الى اكثر من 30 الف دولار.

فيما اشر سامان جاف الخبير ببرمجيات المواقع لشفق نيوز، وجود اختلاف كبير بين غوغل للاحصائيات وموقع اليكسا التابع لامازون.

وقال انه في موقع غوغل وهو الاكثر دقة عالميا، نلاحظة ان المواقع المصنفة افضل عشرين من حيث الزيارة وفق اليكسا تتروح قوة مركزها مابين صفر الى 3، وهو الامر الاكثر منطقيا وواقعيا، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان غالبية المواقع هذه ضمن نطاق اقليم كوردستان ذي الملايين الخمسة قياسا بالعراق.

ويلاحظ ان المواقع الكوردية اخذت بتغطياتها الجانب المحلي كونها تقدم خدماتها على الاكثر باللغة الكوردية اللهجة السورانية، وبسبب التشكيل السياسي المعقد في كوردستان فان رواد هذه المواقع وحتى الفضائيات اصبح مناطقيا يتبع كل مؤسسة وحسب تبعيتها وتوجهاتها.

ويقول الجاف ان احد المواقع الكوردية والذي يتبوأ ترتيبا من ضمن اكثر عشرة مواقع زيارة في العراق يحتل له تصنيف على موقع غوغل الخاص بتقييم المواقع درجة صفر.

وتساءل "هل من المعقول ان تسجل مواقع الكترونية مراتب اكثر تقدما من موقع توتير العالمي او عشرات المواقع الاباحية؟

وعن السبب بوجود العديد من المواقع تحصلها على درجات ضئيلة بتقييم غوغل خلافا لموقع اليكسا وغيرها، يقول الجاف "موقع غوغل اعتمد معايير خاصة لتقييم المواقع من ضمنها الا يكون يتعامل مع شركات خاصة بالزيارات الوهمية ورفع الرانك على اليكسا، إلا ان غالبية المواقع الكوردية وبعض العراقية الاخرى تعتمد هذا الطريق منهجها للتنافس ومحاولة كسب اعلانات.

واستدرك كلامه بالقول "ان الشركات الرصينة التي تبحث عن اعلانات تستند على معرفة قوة الموقع من خلال تقييم غوغل او من خلال سيرفر- الخادم- الخاص بالموقع والذي يعطي تفاصيل دقيقة عن الزوار الداخلين الى الموقع بعيدا عن شركات الزيارات الوهمية".

ح د

شفق نيوز/ بعد أن أرتفع أسهم المواقع الالكترونية وتحولها لصوت الصحافة الأعلى والأكثر انتشاراً وحرية، ظهرت عدة معايير مهمة لتقييم المواقع وترتيبها حسب شهرتها وقوتها.

ويعد ترتيب موقع اليكسا احد تلك المعايير والتي يعتمد عليها لتقييم المواقع وعلى أساسه تُحدد أسعار الإعلانات على هذه المواقع. أي من جانب تجاري ولا يخضع لمعايير فنية.

وموقع أليكسا www.alexa.com هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون الأمريكية واسعة الانتشار، ومتخصص في حصر إحصائيات وترتيب المواقع الالكترونية وتحليل الاحصائيات

الخاصة بها من حيث عدد الزوار والبحث عنها، وسمي بهذا الاسم تيمناً بمكتبة الاسكندرية القديمة كأول مكتبة عرفتها البشرية.

وبسبب الاهمية القصوى لدى الكثير لترتيب المواقع على موقع اليكسا، لجأ اصحاب مواقع إلى إتباع طرق غير شرعية لزيادة ترتيبه وباتت اليوم تحتل مواقع متقدمة جدا على ترتيب العراق.

وبعد زيادة أهمية ترتيب إليكسا لأصحاب المواقع، نشأت بعض الشركات التي تبيع "زيارات وهمية" للمواقع بعدة طرق أشهرها ربط الموقع المراد زيادة عدد زياراته بأحد مواقع تخزين الملفات والتي تعرف بـ"السيرفرات" والتي تسجل عددا هائلا من الزيارات.

ويقول الخبير بالمواقع الالكترونية وتسويقها على نجم لشفق نيوز، "لجأ بعض المواقع الالكترونية الخبرية والترفيهية الى الاشتراك بالمواقع التي تؤمن زيارات وهمية وترفع الرانك على موقع اليكسا، وبدأنا نلاحظ مثلا مواقع ... تصدت الصدارة من الناحية العراقية المحلية والعالمية وهو امر واضح لاصحاب الخبرة".

وذكر انه بوجود اكثر من مليار موقع الكتروني في العالم من غير المعقول ان تبلغ مواقع عراقية عتبة الالف او الالفين او حتى العشرة الالف ضمن هذا الحيز ومعلوم ان مستخدمي شبكة الانترنت في العراق محدودة.

وقال إن اكثر المواقع التي تلجأ

الشركات الرصينة التي تبحث عن اعلانات تستند على معرفة قوة الموقع من خلال تقييم غوغل

لهذه الحيل هي ضمن اطار اقليم كوردستان.

ففي تقصي لشفق نيوز، عن المواقع التي تضمن زيارات وهمية تبين وجود موقع يبيع زيارات وهمية يبدأ من 100 دولار وصلا الى حدود 3000 دولار بالشهر.

وبحسب نجم فأن اغلب المواقع اصحاب تقييمات عالية في اليسكا تشترك ضمن الخطة السنوية والتي يتوجب عليها دفع اشتراك يصل الى اكثر من 30 الف دولار.

فيما اشر سامان جاف الخبير ببرمجيات المواقع لشفق نيوز، وجود اختلاف كبير بين غوغل للاحصائيات وموقع اليكسا التابع لامازون.

وقال انه في موقع غوغل وهو الاكثر دقة عالميا، نلاحظ ان المواقع المصنفة افضل عشرين من حيث الزيارة وفق اليكسا تتراوح قوة مركزها مابين صفر الى 3، وهو الامر الاكثر منطقيا وواقعيا، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان غالبية المواقع هذه ضمن نطاق اقليم كوردستان ذي الملايين الخمسة قياسا بالعراق.

ويلاحظ ان المواقع الكوردية اخذت بتغطياتها الجانب المحلي كونها تقدم خدماتها على الاكثر باللغة الكوردية اللهجة السورانية، وبسبب التشكيل السياسي المعقد في كوردستان فان رواد هذه المواقع وحتى الفضائيات اصبح مناطقيا يتبع كل مؤسسة وحسب تبعيتها وتوجهاتها.

ويقول الجاف ان احد المواقع الكوردية والذي يتبوأ ترتيبا من ضمن اكثر عشرة مواقع زيارة في العراق يحتل له تصنيف على موقع غوغل الخاص بتقييم المواقع درجة صفر.

وتساءل "هل من المعقول ان تسجل مواقع الكترونية مراتب اكثر تقدما من موقع توتير العالمي او عشرات المواقع الاباحية؟

وعن السبب بوجود العديد من المواقع تحصلها على درجات ضئيلة بتقييم غوغل خلافا لموقع اليكسا وغيرها، يقول الجاف "موقع غوغل اعتمد معايير خاصة لتقييم المواقع من ضمنها الا يكون يتعامل مع شركات خاصة بالزيارات الوهمية ورفع الرانك على اليكسا، إلا ان غالبية المواقع الكوردية وبعض العراقية الاخرى تعتمد هذا الطريق منهجها للتنافس ومحاولة كسب اعلانات.

واستدرك كلامه بالقول "ان الشركات الرصينة التي تبحث عن اعلانات تستند على معرفة قوة الموقع من خلال تقييم غوغل او من خلال سيرفر- الخادم- الخاص بالموقع والذي يعطي تفاصيل دقيقة عن الزوار الداخلين الى الموقع بعيدا عن شركات الزيارات الوهمية".

التحالف الكوردي ضرورة مرحلية مهمة

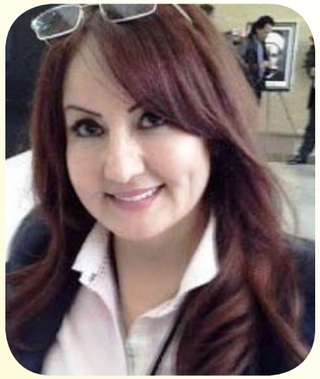

د.سوزان ئاميدي

في عملية تحرير سنجار تعرضت منظمة داعش الارهابية الى ضربة قاصمة من القوات الكوردية وطائرات التحالف الدولي التي الحقت بهم هزيمة كبيرة تمثلت باعداد من القتلى الامر الذي اثر سلبا على معنوياتهم فجاء رد فعلهم غير المدروس والميؤوس والمتمثل في القيام بعمليات ارهابية انتحارية في فرنسا , الامر الذي انتج موقفاً دولياً جديداً لم يحسب الدواعش له اي حساب والدليل : الهروب الجماعي لهم ولعوائلهم من الرقة في اول طلعات جوية لفرنسا , ومن ثم اصرار التحالف الدولي على تكثيف الطلعات الجوية , وبمعنى اخر فان داعش قد قامت باعدام نفسها بنفسها, وعلى الرغم من استنكار العالم للعمل الارهابي في فرنسا , الا ان ذلك كان له مردوداً ايجابياً على القوات الكوردية التي تواجه على الارض اكبر واقوى منظمة ارهابية في العالم ,ان هذه المعطيات والاحداث المتتالية يجب ان تعزز من الحنكة السياسية الداخلية والاقليمية والدولية للكورد في اجزائها الاربعة (العراق , سوريا , تركيا حالياً – وايران مستقبلاً) لانهم اصحاب تأثير كبير فيها فضلا عن ان كل جزء له تأثير كبير على الدولة المنضوية فيها .

وهنا جاءت اهمية التحالف الكوردي بأجزائه الاربعة بكل قواها من الاحزاب والتيارات والجماعات , للاسباب الآتية :

-1 ان له تأثيرا كبيرا على اكثر من دولة – 2- وجود تحديات اقليمية ودولية – 3- لهم طموحا مشتركا لحكم انفسهم

ان هذا التحالف يجب ان يشكل مجلس نخبة لرسم استراتيجية الكورد لتحقيق امنهم واستقرارهم وطموحهم المستقبلي , ويتم فيه تقسيم الادوار على الجميع وحسب امكانياتهم وضرورة المرحلة , وعلى كل الاطراف استغلال ذلك لتحقيق هذه الاستراتيجية . ومن خلال العمل المستمر والتفاهم بينهم للوصول الى المبتغى الاسمى للكورد مع الحفاظ على حق كل جزء في تقرير مصيره , وان تكون قوة اي حزب المادية والمعنوية مكرسة لخدمة مصالح الشعب الكوردي لا ان يشكل ذلك صراعا علنيا او سريا للظهور والسيطرة على القرارات , بمعنى اخر ان يكون لكل حزب امكانياته وعلاقاته الاقليمية والدولية وليرسخ ذلك من اجل الاستراتيجية الكوردية .

وعلى سبيل المثال : الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي) الاول في تنظيمه بين الكورد والمرجع لباقي الاحزاب التي تشكلت فيما بعد , والاقدم بالنسبة لباقي اجزاء كوردستان وبالتالي فلاضير في قيادته للتحالف الاستراتيجي الكوردي ولكن على ان لا يستغل كل ذلك للتفرد باصدار القرارات السياسية , وبالمقابل لايمكن للطرف الاخر توجيه اللوم له دائما في اي اخفاق يحصل متناسين وجود المراقبين الكيديين للسياسة الكوردية عامة وللحزب الديمقراطي الكوردستاني خاصة الذين لايتوقفون عن الشكاوي والاتهامات الكيدية فهم يستقتلون لايجاد اي انتقاد او مثلمة وذلك لتبرير اعمالهم الاجرامية السابقة واللاحقة بحق الكورد . بمعنى أخر يجب ان يكون هنالك تفاهم وتعاون كبيرين , وان اي حوار او نقاش او حتى خلاف لايجب ان يفسد للود قضية بين احزاب التحالف الاستراتيجي , والعمل على نكران الذات من اجل قيم اسمى , ولتسود الثقة بينهم , وليتركوا الخشية للدول التي تحارب الكورد من التقدم الذي يحققونه .

فرص الفيليين الضائعة- الجزء السادس..

صراعنا ممتد بين الأرض والسماء

علي حسين فيلي

عندما تحدث مشكلات ذات ابعاد وتاثيرات واسعة على صعيد المجتمع، يبرز دور الجهات الرسمية والاجتماعية وغيرها من المسميات الاخرى في التصدي لتلك المشكلات، وهذا ناتج عن تراكم تجارب ومحاولات الانسان بالتفكير بطرق الحصول على مفاتيح الحلول

فـ هناك اشياء غير قابلة للتعويض او الاسترجاع، كتهشم الحجر، وضياع الفرص، واهدار الوقت، ووفق هذه القواعد تم اخراجنا وتضييعنا، ولم يتبق لدينا فرصة لاسترجاع ما سلب في الماضي، وتبقى لنا اتهام احدنا للاخر على ضياع فرصة مضى عليها نصف قرن، وباءت كل المحاولات للتخطيط والتنفيذ ولا ننسى ما فعله النظام البائد من تسفير الفيليين فميول البقاء وطموح العودة تم استقطاعها، لان مقدمات الثقة والقوة والامكانات تم مصادرتها، فحتى في الفترة الذهبية للمعارضة في خارج العراق نخبة الفيليين لم يستطيعوا خلق ارتباط وثيق حتى مع المرحلين والمهاجرين فخيوط التواصل ضعيفة، والان نتيجة الماضي والحاضر واحدة، والفرق الان نحن نخدع انفسنا ونقنعها اننا خدعنا الاخرين، وهذا السبب ان النخبة الفيلية تبوح بما تشاء للاخرين وبالطبع الطرف المقابل يسمعنا ما يبغضنا مسطرا اتهامات تخص الميول والتوجه والالتزام فالمحصلة جملة من التشكيك.

اليوم ليس هناك في العالم عقد اجتماعي أبدي ونحن لسنا من الشعوب المحظوظة في تجربة الانفصال الودي مثل الـ"التشيك" عن "سلوفاكيا" والذي لم يؤرق أحدا في كلا الجانبين خلافاً لما يجري في المنطقة فإنه مجرد ذكر شيء حول الانفصال والاستقلال وحق تقرير المصير فسرعان ما تغمر حمامات الدماء الشوارع والطرقات، فيما الهجرة المليونية من مختلف الفئات جعلت مفهوم تقديس الأوطان بلا معنى.

ونحن الفيليين عندما يحين لنا عصر ذهبي فعند ذآك يمكننا ان نقرر مصيرنا، لذا لا بد ألاّ نتعمق بما قمنا به بل من المفترض ان نشغل أنفسنا بما يمكن ان نقدّم او ننجز لأن الماضيّ كان سبباً بما نحن فيه الآن. وللأسف شيء جوهري اصبحنا نفتقد له اليوم وهو ان المتصدين لقضيتنا لايخدمونها من قبيل مواقعهم مختلفة الانتماءات فكل اصبح يغرد خارج السرب تارة، ويتشتت ويشتت الاخرين بكل حدب وصوب تارة اخرى.

لدينا مجموعة من التوجهات القديمة والجديدة تساعدنا على الوصول الى تفسير لواقعنا ويمكننا القول انه المفتاح الأخير للولوج الى صلب قضيتنا، وبالنسبة للقرن المنصرم فإن الفكر اليساري قد شغل حيزاً كبيراً لمختلف فئات شريحتنا، وعطاؤنا في هذا المجال وصل لمرحلة بأن يكون سكرتير الحزب الشيوعي فيلياً وهو (عزيز الحاج)، ومن سوء حظ اليساريين لم يتألق نجمهم لكي يتسلموا السلطة في العراق على الرغم مما قدموه من التضحيات والنضال، وهذا احد الأوراق التي كانت من ضمن "الخسارة"، ان مشاركة الفيليين كانت على طريق الحرير لتلك الحركة وهم ارادوها مسكناً لألم جرح ماضٍ تسبب به العثمانيون قبل الملكيين والجمهوريين، والتوجه الثاني وهو القومي واذا اردنا تعريفه فهو عبارة عن مزيج من نداء العدالة والمساواة بين مكونات الشعب العراقي لنيل الحقوق، كانت للفيليين مشاركة واسعة وتأثير واضح فيه لا يمكن انكاره على مر الأزمنة، لتكون هذه المشاركة ظل يلتجأون اليه من لهيب العنصرية وسمومها التي كانت تبثه الحكومات في بغداد، وقد وصلت مشاركتهم لمرحلة بأن يكون فيلي سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني لأكثر من عقد من الزمن ومرشح لنائب رئيس الجمهورية بعد اتفاقية 11 آذار1970، وهو حبيب محمد كريم، اما مع نكسة ثورة أيلول بسبب اتفاقية الجزائر المشؤومة لكي يبدأ معها سيناريو إبادتنا مع محو مواطنتنا بغض النظر عن التوجهات، ولم يتبق بعد ذلك استعداد للمشاركة بتوجه آخر على المستوى السابق، وتراجع قياديين فيليين على مستوى الحركة الكوردية واضح للعيان، ومحصلته كانت احدى اوجه ضياعنا التي حيكت بايدينا، واما الإسلام السياسي عبر التوجهات المذهبية فهو التوجه الذي لم يتفاعل معنا مثل التوجهان السابقان ، الذي كانت مشاركتنا فيه - وبما فرضه القائمون عليه - محصورة بالقواعد الشعبية وبالمنفى ولا يسمح لنا بالتدرج لتسلم المناصب القيادية فيه بذريعة ان شريحتنا لا ترغب بالظهور في المقدمة بقدر ما تريد ان تخدم المعتقد، وهذه التوجهات بدأت بالنخبوية وبعدها اندمجت بالشعبية لتنتهي بالاخيرة وحدها، وهذا يلزمنا باننا عندما نفكر بأمر يخصنا يجب ان نتفهم واقعنا برؤية خالصة بلا خوف مما قد يرجحه لنا الاخرون، لأنه في اغلب الأحيان الفكرة تنبع من رحم ما يجول بالخاطر. ففيليو اليوم هم اكثر مظلومية كبقية العراقيين والاغلبية ليسوا بحزبيين او ناشطين بالمسائل التنظيمية، وكما المعروف فالمعتقد الخاص لا يحتاج لموقع او تنظيم او حزب يقولبه. وبطبيعة الحال هذا الاختيار سهل ولايحتاج لتكلفة، ومتناسق مع البيئة المحيطة.

قبل قرنين المفكر الفرنسي جان جاك روسو كان يتمنى ان يصل العالم الى عقد اتفاق اجتماعي يسود فيه العقل على لغة العنف، وبالنسبة للعراق يوجد

فيه ثلاثة عناصر، وهي "القومية، والطائفية، وباقي التوجهات الأخرى" وهذه أصبحت محركاً للمجتمع تتجه به الى اين ما تشاء من عنف او تصالح او اقصاء الاخر وتقبله، والفيليون قد جربوا الخسارة بانواعها، ولم يتذوقوا في يوم طعم الربح والمنفعة، ونحن لا نريد الاعتراف بان اللاعبين في الساحة السياسية هم كثر، وحسب ما تقتضيه يتمّ تقريبنا او ابعادنا، ودائماً ما يتمّ توزيع التضحيات والمعاناة بالعلن اما الامتيازات فانها تتمّ بالخفاء، والتوجه اليساري الآن هو خارج اللعبة، اما الصراع بين القومية والطائفة فإن نفسه طويل، ويتلاءم مع التحولات الحاصلة في المجتمع، فجذور ذلك الصراع ممتدة بين الأرض والسماء.

ولا بد هنا من ان نعترف باننا لا نعرف الرأفة بيننا، ونتعالى ونتكبر على بعضنا البعض ولا يسامح احدنا الاخر مهما كان الذنب صغيراً، وفي تصفية الحسابات بيننا نلجأ الى ما هو اشدها اقصاءً والغاءً في "مجال قضيتنا" ومنذ سقوط النظام والى الان، تجاربنا الملموسة بعنوان "المظلومية، والتسفير والتهجير، والاضطهاد، والتعريب" والتي نتأسى بها دائماً، أصبحت في مدة ليست بالقليلة منتهية الصلاحية، وكان من المفترض ان تتم مواجهتنا بتلك الحقيقة، ونخبتنا انشغلت في العقد الاخير بقضايا عامة وابتعدت عمّا نعانيه واحياناً ساهمت الانتقاص المعنوي من شخصيات مضحية من الشريحة، وحتى البحث في مجال النقد يتمّ للأشخاص والادوار التي اداها أبناء الشريحة في الماضي كقياديين او رواد في أحزاب، وضعوهم في خانة المقصرين واتهموهم بعدم متابعة أحوال وأوضاع الشريحة.

استراتيجية السكوت ومخاوف موت قضية الكورد الفيليين

فيلي / شيماء كريم

في اغلب الأحيان هناك احصائيات حول الأثرياء، والمهاجرين، والأمراض، وغيرها.. الخ، ولكن لا احد يذكر محبي السلام والعدالة والإنسانية في مثل تلك الاحصائيات لذا فمعظم اوقاتنا هي مليئة بالحروب و الدماء، واهانة كرامة البشر، وما يؤسف له ان الجيل الحالي لا يستوعب حجم ما يحاط بنا من تلك المخاطر.

ومن المفترض على العراقيين ان يتعرفوا على المدّ والجرز الذي تعرض له الكورد الفيليون في مراحل الحياة التي مروا بها لكي يتفهموا ويستوعبوا وضع هذه الشريحة، وهو الحل الوحيد للقضاء على التنافر بين المواطنين مع إشاعة مفهوم التسامح والمحبة، ولا يوجد منّا من لا يتمتع بالفرصة لأخذ دوره في هذا المجال.

ولنرجع الى الماضي قليلاً فالبعثيون في بداية مشوارهم استخدموا مكانة قمعية وفكراً شوفينياً جهنميا، والشعب آنذاك كان يمتلك التعايش السلمي وارضاً معمرة بها، واما اليوم وبغياب البعث فإن الأرض مدمرة، والنّاس مبتلون بفايروس الكراهية والبغضاء، والحل الوحيد لنا يتمثل بإيجاد ارض جديدة في هذه البيئة، ونعتقد اننا يجب ان نكون أوفياء لتلك الارض، واذا لم نستفد من هذه الفرصة المتاحة – وهو ما يتمناه الاخرون لنا – فلن ننجو من الدوامة التي نعيشها.

نحن الفيليين حزن الماضي الذي امتزج مع خوف المستقبل قد سرقت فرحة اليوم منّا، والخسائر التي منينا بها في وقت الانتصار والنجاح كان ألمها اشد، كون النيران التي استعرت في اجسادنا ونالت من اروحنا، نحن من اوقدها لنكون حطبا لها، وليس هناك مظلوم أكثر من الذي يقرأ المدعي العام لائحة شكواه وهو مجبر على عدم حضور جلسة المرافعة.

ونحن دائما ما نهتم بما يحدده الاخرون لنا من سيناريوهات وقرارات ورؤى، ونبحث عنهم في كل الازمان لدرجة تجاهلنا باننا المعنيون بأمورنا، والمسؤولون عن مستقبلنا، واكثر ما يؤسف خطر موت قضيتنا وهي في ريعان الشباب، ومع ذلك فأننا لا نريد فقد الإحساس والشعور ليخلو وجداننا ونصبح قساة غير مبالين، ولكن ما نرنو اليه هو ان نعيد الامل الى الطرق السالكة نحو قضيتنا.

وهنا اود الإشارة الى ان ميادين الحروب يمكن ان تتحول الى حدائق للسلام اذا ما رضي كل طرف باستحقاقه بشرط ألاّ ينسوا ان السكوت في جبهات القتال كان حصيلة لصرخات ابتلعت واستغاثات خمدت لألوف من الضحايا.

وقد تعلمنا في الماضي ان مهام السياسة لم تأتِ من الفرص نفسها، بل من الاستفادة من تلك الفرص، ونحن وأولئك الحاملون لراية الفيليين ومنذ زمن بعيد لم يعد هناك حاجة لاحصاء رفقاء دروبنا، ومهما حاولنا فلن نستطيع ان ننقذ الماضي، اما في وقتنا الحالي وما يضم لنا المستقبل قد يكون له رواة اخرون يسردون ما يشاهدوه او يتكلمون عن استراتيجية السكوت التي تسلحنا به

الجينوسايد والكورد الفيليين !!!

الجينوسايد هي مرحلة متقدمة في الأبادة البشرية بشكلٍ جماعي ، وبغلو مفرط ، مدفوع بهايكو الحقد والكراهية ، ومؤطرٌ بميكافيلية في تطبيق سياسة الأرض المحروقة في تدمير وأبادة الجنس البشري وما يشير إلى تلك الجماعة المشمولة بالأزالة من خارطة الحياة.

عبد الجبار نوري

فما أنّها طُبقتْ على الكرد في الأنفال بقنابل الأسلحة الكيمياوية والمحرمة دولياً في 22شباط من 1988 وأستمرت لغاية 6 أيلول من نفس العام وعُرفتْ من أخطر صفحات القتل الجماعي ، وشملت كذلك أنتفاضة آذار في الوسط والجنوب العراقي 1991 . وبعد أكثر من سنتين من أحتلال داعش الأرهابي لثلث العراق وأكثر من نصف سوريا وطُبقتْ الجينوسايد على شعوب المنطقة وبأبشع صورة مأساوية في أبادة الجنس البشري وبدم بارد وتدمير الحرث والنسل بسيوفها ً وأزالة الشخوص والرموز الحضارية بمعاولها ، ويجري اليوم من "الجينوسايد " الداعشي ضد الكرد الأيزيديين والمسيحيين والشبك والكاكا ئيين من ذبح وقتل جماعي وسبي النساء وحصار مُبيّتْ في مرتفعات جبال سنجار لغرض التنكيل بهذه الشريحة البشرية وتعرضها الى الجوع والعطش والفاقة والألم ثُمّ الموت البطيء . وتشكل (فريق عمل) في بريطانيا قبل شهر من هذا التأريخ وهم من رجال العالم الحر منظمات المجتمع المدني ، ومنظمات أممية ممثلين من هيئة الأمم المتحدة ، ومنظمة حقوق الأنسان ، ومن البرلمان الأوربي وشكلت لجان تقصي الحقائق وأرسلتها إلى العراق وسوريا لجمع الوثائق والأدلة الثبوتية على جرائم داعش الأرهابي ، وفريق العمل منطلقة من شرعية أممية موثّقة في مؤتمر (جنيف) 1948 ، في (تدويل) هذه القضية الخطرة على الجنس البشري أرسلوا رسائل إلى جميع الدول الموقعة عليه ، وأوصلوا الرسالة إلى " أوباما " رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك إلى أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية ، وما ورد في فقرات الرسالة : -1أنهاء "الجينو سايد" والأحتلال الداعشي ، ومعاقبة مرتكبي جرائم الأبادة الجماعية ضد البشرية . -2 تشكيل لجنة تقصي للحقائق وجمع الأفادات ، والشهود والوثائق ، لغرض تهيئة ملف خاص لهذه الشعوب المقهورة . -3 أدراج جميع هذه الجرائم تحت مظلة " الجينوسايد " -4 الأستناد إلى أتفاقية جنيف 1948 التي تعرّف الجينوسايد ب{ كل الجرائم التالية على قصد التدمير الكلي والجزئي لجماعة قومية أو أثنية أو عرقية أو دينية } بصفتها هذه قتل أعضاء من تلك الجماعة ، وألحاق الأذى بها ، وأخضاع الجماعة عمداً ، ومنع الأنجاب عند تلك الجماعة المضطهدة . وهناك بالفعل أدلة وشواهد تذكر جميع الأفعال المشينة التي ذُكرتْ في تلك الوثيقة الأممية التي تشير على أرتكاب داعش في العراق وسوريا على نطاق واسع ومنهجي ضد السكان المدنيين في الأراضي التي تسيطر عليها ، وهي بالتالي تكون من ضمن أختصاصات " محكمة الجنايات الدولية (ICC) وتقع تحت المادة 7(1) من نظامها الأساسي {القتل الجماعي ، جرائم الأسترقاق (العبودية) ، الأبعاد الفسري ، التعذيب ، السجن وحجب الحرية ، الأغتصاب والأستعباد االجنسي أو الأكراه على البغاء ، والحمل القسري ، أو التعقيم القسري . ربّاط الحجي كما يصرّحْ به " الديوان " هذا شيءٌ جميل كل ما أستعرضتهُ أضاءات مشرقة أمام البشرية ، بشرط أن تكون بعيدة من الأزدواجية والكيل بمكيالين ، ولكن نتساءل بأستغراب والكرة في ملعب المنظمة الدولية ومؤسساتها من حقوق الأنسان ، والبرلمان الأوربي ، هل أنّهمْ نظروا إلى الشعب العراقي وهو ضجية جلاد ولأربعين سنة عجاف ، أنهم لم ينظروا حتى بعين واحدة ، وحتى بأستنكارٍ خجول إلى 300 مقبرة جماعية لدفن البشر وهم أجياء ، أمْ مجزرة حلبجه ، أم قمع أنتفاضة 14 محافظة بشكل هستيري ووحشي — أم أم والحديث المأساوي يطول . واليوم أود الكلام عن أكبر شريحة فعالة من مكونات الشعب العراقي وهم" الكرد الفيليّة " وأين كانت صحوات الضمير العالمي ؟ من أبادة الكرد الفيليين ، وتهجيرهم القسري إلى المجهول ، وأسقاط الجنسية العراقية عنهم ، وسلب أموالهم المنقولة والغير منقولة ، وأحتجاز أبنائهم وتغييبهم ، فهم قد شربوا جميع فقرات وثيقة جنيف 1948 وبعيارٍ أثقل فهي تعتبر { جينوسايد } ضد هذا المكوّنْ الأساسي للعراق ، الذي دفع فاتورة الوطنية من ثلاثة محاور ، من الناحية (القومية ، والمذهبية ، و السياسية بأنتماء الأغلبية منهم إلى صفوف النخب اليسارية التقدمية) ، وتزدحم الأسئلة أمامي حين يقُّر قلمي أختيار الأكثر دموية وحزناً ومرارة سؤالي أين كانت هذه المنظمات ذات النظرة الأزدواجية والأنتقائية ؟. من يوم { الرابع من نيسان 1980 الذي سميّ بيوم " الشهيد الفيلي " حيث تعرضتْ هذهِ النخبة الوطنية العراقية إلى أشرس عملية تهجير قسري بقرا ر النظام الصدامي المشؤوم (666) وبأسقاط الجنسية العراقية عنهم ، وتّمْ تهجير نصف مليون عراقي إلى شتى منافي العالم ، ومصادرة غير قانونية ولا شرعية لأموالهم المنقولة والغير منقولة ، وتغييب 15 ألف شاب في غياهب السجون المظلمة ، وتصفية العشرات من تلك الكوكبة الغضة بين أعمار 18- 28 جسديا أو أخضاعهم لتجارب كيمياوية ، أو أجبارهم على الركض في أرض الحرام المملوءة بالألغام لتفجيرها بأجسادهم لفتح الطريق امام الجيش (حسب شهادات رموز العهد المباد أمام محكمة الجنايات) وهكذا ثبت لنا نحن الشعوب المقهوره بأنّ الوثائق الأممية ما هي غيرحبرٌعلى ورق ، وأنّ أصحاب القرار فيها " أنتقائيون " يأتمرون بتطبيق متطلبات قطب الرحى الأوحد على الساحة العالمية التي هي اليانكي الأمريكي واللوبي الصهيوني . وأخيرا // لم يحصد الفيلييون سوى الألم والحسرة وضياع كل شيء الوطن والأولاد والممتلكات والذهاب ألى المجهول ، وللأسف الشديد أنّهم منسيون وخارج التغطية ولم ينظر لهذا المكون العراقي المهم الذي نال منه "الجينوسايد" بشكل مفرط سافر ومؤلم ، وهم من بناة العراق في كافة الصُعد السياسية والعلمية والتجارية وثقافة المواطنة وحب العراق وكل هذه التضحيات لم تشفع لهم حيث عدتهم الحكومات العراقية المتتابعة بالتبعية لأيران ، ومن زمن الملك فيصل الأول ظلّ الفيليون مطعونون بولائهم ووطنيتهم { ظلماً وعدواناً } ، المجد لكم أيها الأصلاء ، وأنتم ضحايا الجينوسايد القومي والطائفي والسياسي.

الهوامش:

-العراق الطبقات الأجتماعية / حنا بطاطو -المجلد الأول -ص60

-مركز الدراسات الأستراتيجية – مؤسسة الأهرام

-منظمة السلام للكرد الفيليين

فرص الفيليين الضائعة - القسم السابع

طرح مناقصة "مكلفة" للاستثمار..

هل تنهار اسهم الكورد الفيليين اكثر؟

فيلي/ علي حسين فيلي

مصير عراق اليوم بيد مجموعة من الأحزاب الكبيرة والشارع لا يمتلك القوة او الثقل المطلوب لمنافستها ومشكلة الكورد الفيليين وسائر الشرائح المظلومة بقدر أهميتها وايراداتها من المعاناة، ولا تشكل أي خطر لا من قريب ولا من بعيد لأي طرف من الأطراف اللاعبة مع ما لتلك الأحزاب من قدرة تمكنها من تخفيف آلامنا، لكنها لديها مهامها الخاصة التي تؤديها في تعزيز وجودها وبقائها قدر المستطاع، وما لم تحقق تلك الأحزاب أهدافها المنشودة فلن تلمحنا بنظرة رحمة وانصاف ولو لمرة واحدة.

ان الجميع اليوم يحاول التخلص من تراكمات الماضي، وميراث التوجه القومي لحزب البعث والتوجه اليساري للأحزاب العلمانية ويدخلون الى السوق الحرة في السياسة، وكلّ يسعى الى تغيير العراق القديم الذي بني بقوالب غير متجانسة.

وبعد سقوط صدام توفرت إمكانية تشمل جميع ارجاء العراق لعرض مطالبنا بتكلفة اقل، ونجد مكاناً لتكون فيه جهودنا مثمرة اكثر، ونحن الفيليين وفي كل مناسبة نتباهى بمشاركتنا في تأسيس القوى الفاعلة التي اصحبت حاكمة ولها السلطة، ونفتخر بأننا احدى اللبنات الاساس في صناعة السياسة بالعراق خاصة في العقود الأولى من القرن المنصرم، ونحن دائماً كنّا ولا زلنا الخاسرين بامتياز بالنتيجة كما هو عليه اليساريون في وقتنا الحالي.

ما بعد 2003 كان تصورنا ينصب في استغلال ذلك الوضع لنصبح اقوى من ذي قبل فانه من المفترض على المشاركين المتمكنين لو ارادوا ان يبقوا على ما هم عليه من قدرة ان يوسعوا المجال لتحالفاتهم وائتلافاتهم القديمة ويحدثوها بما هو أفضل لتشمل اخرين لم يكونوا سابقا موجودين في فضائهم، واستناداً لهذا فإن السبب الرئيس لتأخر وتراجع شريحة الكورد الفيليين في الماضي والحاضر، عدم الاستثمار اللازم لتحقيق وتوسيع الروابط مع الاخرين.

ان علاقتنا مع الأطراف الأخرى كانت ولا زالت خجولة، والعراق بلد غني بالكيانات السياسية، وبين الاحزاب المعاصرة لا توجد مكانة متميزة للكورد الفيليين بينها لأنه لم تتمّ تهيئة مشاركة ومساهمة لهم في المستقبل القريب والبعيد وكما هو عليه الاخرون الذين تجاوزوا جميع التوجهات وحققوا طفرة نحو التخندق الطائفي او غيرها من المسميات.

لو استعرضنا مثلا التوزيع الجيوسياسي في العراق اليوم فنلاحظ ان الشيعة لا يحتاجون الى تحالفات بسبب ثقلهم البشري، وكذلك الكورد بموقعهم الجغرافي المؤثر، والسنة بعدم استقرارهم السياسي، اما الاخرون فهم بحاجة الى ابراز خصوصيتهم التي تميزهم لضمان وجودهم، لكي نحقق التوازن داخل اللعبة السياسية، والجميع قابل للتغيير، ونحن الفيليين بحاجة اكثر لذلك، وحدود الأوطان من النواحي النفسية والطبيعية صارت باهتةً والملايين من البشر بشكل قانوني وغير قانوني يكسرون قيود ما تسمى بالحدود، ولا نعلم كم منهم هم من أبناء شريحتنا لكننا نعرف ان تعدادهم في المهجر بتزايد مستمر.

وتأسيس الأحزاب والتكتلات حسب معايير العراق الجديد ليست صعبة وهناك قائمة تطول ذكرها بهذا الشأن، وان سبب مراعاتنا وتقيدنا بأصول اللعبة السياسية أدت الى الحد من فعاليتنا مع ما لدينا من تاريخ عريض في السياسة أصبحت رؤانا قصيرة بالنسبة للمعادلات الحالية، ولو استطعنا ان نؤسس صرحاً سياسياً مقابل السيل العارم الذي اكتسح البلاد بغض النظر عما نتعرض له من هزات متواصلة في ذلك المعترك، لما كان هذا حالنا مع ضعف حجر الأساس لوجود هذا البلد.

في الوقت الذي أصبحت أسهم التعصب العنصري رائجة ربح الشوفينيون العرب المتمثلين بحزب البعث في العراق، وفي المقابل أولئك الفيليون ومن يتقاسمونهم بالأفكار تمنوا ان يزول التبعيض وان يشاع مفهوم المساواة في المجتمع وهذا ما يمكن تسميته بخسارة العمر لانهم قد اجهزوا على مستقبلهم ايضاً.

وبعد عام 2003 لم تكن القضية الفيلية مهددة بخطر النسيان والمحو كما هو عليه الآن ويعود ذلك الى الصراع الشرس بين القوى الرئيسة الموجودة على الساحة، وان حاولنا ان نتشبث بتوجه معين، لا يرحمنا الاخرون ممن يشتركون معنا في ميزة تجمعنا بهم والسنوات العجاف التي عشناها معهم خير دليل على ذلك، وقطار مصيرنا ما يزال متوقفاً في محطته، وبسبب ان قضيتنا مكلفة لا يوجد أي مستثمر سياسي يتبناها مادياً ومعنوياً، وهذه هي المشكلة الأساس لنا، ونستطيع ان نقول ان الفائزين منّا فيهم أيضا خاسرون.

وقبل السقوط كنا من الناحية الأمنية فقيرنا وغنينا مهددا وكان هناك بون شاسع بيننا وبينا الاخرين، وهذا اوجد حدوداً فاصلة لتحركاتنا وتواصلنا مع فئات المجتمع الأخرى، واما اليوم فان الامن اصبح لديه معنى جديد لنا، فليست لدينا القدرة على ضبط اوضاعنا السياسية والاجتماعية لأننا غير مهتمين بها لبقاء الخوف السابق مزروعا في داخلنا، وبعبارة أخرى نتصور ان هناك اطرافاً لا يرغبون بعراقيتنا، وهذه نتيجة الواقع المرير المتمثل باننا اقل من تحصل على المساواة بين من دعوا اليها، وخلافاً للأخرين الذين يحاولون بشتى الوسائل ان يهربوا من هذا البلد فالفيليون يحاولون باي شكل من الاشكال استرجاع مواطنتهم، وفي هذه النقطة يوجد توجهان متضادان مثلا العاصمة بغداد يوما بعد يوم تتقارب مع طهران اما القضية الفيلية ففي تنازل مستمر.

ان مواطنتنا حاجز يضيّق على علاقتنا السياسية، وهذا الواقع نراه متجسداً في نهج الحكومة الإيرانية التي تشجع ان نكون عراقيين في بغداد، اما في إيران فلا ترغب بان نشترك او نساهم في أي عمل داخل مساحة قوميتنا.

وكل شريحة يجب ان تتقن أصول اللعبة وان تستثمر العلاقة الخارجية حتى تخلق رغبة داخلية لجذب الأطراف الكبيرة على كسب قضايا الفئات الأضعف في المجتمع باختصار هي مناقصة مطروحة للاستثمار.

ماذا يعني إسقاط الطائرة الحربية الروسية اقتصاديا

فيلي / سعد عبد الجبار

يشكل إسقاط الطائرة الحربية الروسية في سوريا من قبل تركيا، تهديدا خطيرا على العلاقات الاقتصادية بين موسكو وأنقرة، ويضع علاقات ثنائية تقدر بنحو 44 مليار دولار على المحك.

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إسقاط القاذفة الروسية "سو-24" في سوريا بـ "طعنة في الظهر من قبل المتواطئين مع الإرهاب"، والتي تهدد بقطيعة العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا، وليس فقط تؤثر سلبا على تطور العلاقات الثنائية في المستقبل.

فمن الواضح أن صناعة السياحة في خطر، خاصة بعد توصيات السلطات الروسية للحد من سفر الرعايا الروس إلى تركيا، ومن الصعب التكهن بتدابير أخرى. وقال مصدران في الحكومة الروسية أن هذه المسألة تبحث على مستوى الرئاسة الروسية.

ولكن رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف أعلن يوم الأربعاء 25 نوفمبر/تشرين الثاني، أن إسقاط تركيا للطائرة الروسية قد يؤدي إلى إلغاء بعض المشروعات المشتركة المهمة بين البلدين، منوها إلى أن الشركات التركية قد تخسر حصتها في السوق الروسية.

وعلى المحك علاقات بنحو 44 مليار دولار، حيث أن قيمة التبادل التجاري للبضائع تتجاوز الـ 30 مليار دولار سنويا، يضاف إليها استثمارات متبادلة متراكمة بأكثر من ملياري دولار.

وتعد تركيا أكبر خامس شريك تجاري لروسيا بحصة تبلغ 4.6% من إجمالي التجارة الخارجية الروسية، وذلك بحسب بيانات إدارة الجمارك الروسية للفترة ما بين يناير/كانون الثاني وسبتمبر/أيلول من العام الحالي، وتأتي تركيا في هذا المركز بعد الصين، وألمانيا، وهولندا، وإيطاليا.

وبلغ التبادل التجاري بين موسكو وأنقرة في العام الماضي 31 مليار دولار، ووصل إلى 18.1 مليار دولار للأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، منها 15 مليار دولار هي صادرات روسيا إلى تركيا التي تشكل واردات الطاقة حصة الأسد فيها، حيث تقوم روسيا بتلبية أكثر من نصف احتياجات الغاز في تركيا.

وبعد الأخذ بعين الاعتبار "تجارة الخدمات" فإن مؤشر التبادل التجاري الكلي (بضائع وخدمات) بلغ في عام 2014 ما يقارب 44 مليار دولار.

وخلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا قبل شهرين، أكد خلالها أن أنقرة وموسكو يسعيان إلى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما بحلول عام 2023 إلى 100 مليار دولار، ولم يظهر هذا الهدف على أنه مبالغ به خاصة بعدما قدمت أنقرة نفسها كشريك اقتصادي واعد، وذلك بعد رفضها الانضمام إلى الدول الغربية التي فرضت عقوبات ضد روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية.

كبرى شركات السياحة الروسية توقف بيع الرحلات السياحية إلى تركيا

بعد توصيات اتحاد السياحة الروسي، قررت كبرى شركات السياحة الروسية وقف بيع الرحلات السياحية إلى تركيا، الأمر الذي سيكبد أنقرة خسائر جسيمة، حيث أن السياحة في تركيا تعد أحد ركائز الاقتصاد التي تدر على البلاد بمليارات الدولارات.

وبلغ عدد السياح الروس الذين قصدوا تركيا بهدف السياحة في عام 2014 نحو 4.38 مليون شخص، وذلك من أصل 42 مليون سائح، أدخلوا ما يقارب 36 مليار دولار إلى الاقتصاد التركي.

ويأتي السياح الروس بالنسبة لتركيا في المرتبة الثانية بعد ألمانيا التي صدرت نحو 5.4 مليون سائح العام الماضي.

هل ستكون محطة "أك كويو" النووية أولى خسائر تركيا بعد إسقاطها للطائرة الحربية الروسية؟

قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن روسيا ستنظر بشكل دقيق في جميع المشاريع المشتركة مع تركيا، بما فيها مشروع محطة "أك كويو" أول مشروع محطة نووية في تركيا، الذي يتضمن بناء 4 مفاعلات بقدرة 1200 ميغاوات.

ويرى محللون اقتصاديون أن إسقاط الطائرة الروسية يهدد العلاقات الثنائية بين البلدين ويجعل مصير مشروع نقل الغاز الروسي إلى تركيا "السيل التركي" مجهولا.

وأشار إلى أن إيقاف تنفيذ مشروع "السيل التركي" الهادف لنقل الغاز الروسي إلى تركيا ومنها إلى أوروبا حيث من المتوقع أن تبلغ القدرة التمريرية نحو 63 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، يمكن أن يقوض مساعي تركيا في التحول إلى مركز إقليمي لتوزيع الطاقة.

لا تندهش من النتيجة..

من أين يحصل مسلحو داعش في العراق على الأسلحة؟

فەيلەق ملاحظة المحرر: تتعرض مصادر توريد الأسلحة لداعش إلى التدقيق الشديد منذ هجمات 13 تشرين الثاني في باريس، وفيما يأتي تقرير عن جذور هذا الدعم، بدءاً من العام 2014.

العديد من الأسلحة المستخدمة من قبل المتشددين الاسلاميين المعروفين باسم داعش قد استولى عليها ببساطة أعداؤها في سوريا والعراق، إلا أن لداعش أيضا داعمون خارجيون – بعضهم "أصدقاء" للولايات المتحدة.

وأفاد ديفيد اكس، المراسل الحربي المستقل الذي يعرف الكثير عن أسلحة داعش، أن "هناك عددا من المصادر، داعش مثلها مثل كل جماعات المعارضة السورية، تتمتع بمستوى دعم قوي من تركيا، من قطر، من المملكة العربية السعودية."

والسبب، كما يقول أكس له علاقة بالمصالح المشتركة. "الذي يريده داعش، إلى حد ما، يتداخل مع ما يريده أشخاص معينون نافذون في بعض هذه الدول الخليجية، والذي هو، ولعدم وجود كلمة أفضل، "السنة ستان"- دولة سنية متجانسة في ما هو الآن سوريا والعراق. مبينا أن "تركيا، تريد أن ترى الرئيس السوري خارج السلطة.

رسميا، تنفي كل من تركيا وقطر والمملكة العربية السعودية أن مواطنيها يدعمون داعش بأي شكل من الأشكال، وأن قطر والمملكة العربية السعودية تشيران حتى إلى قوانين مررت، وتجعل من الصعب على الأفراد إرسال المساعدات للمسلحين. ومع ذلك، فقد أظهر بحث أعده معهد بروكينغز أن تنفيذهما لهذه القوانين والسياسات قد تعرض للخلط.

ويرى أكس أن المال الخليجي يستخدم في الحصول على الأسلحة من السوق السوداء. مشيراً إلى تقارير صحيفة النيويورك تايمز العام الماضي التي فحصت بيانات الحركة الجوية، ووجدت أن الطائرات المحملة بالأسلحة تقلع من الخليج إلى تركيا، أو في بعض الأحيان تتجه إلى بلدان أخرى مثل كرواتيا لشحن الأسلحة أولا ثم تطير بعدها إلى تركيا.

ويقول أكس إن لدى كرواتيا صناعة مزدهرة للأسلحة الصغيرة كما لها علاقات مع السوق السوداء. ومن تركيا، يتم نقل الأسلحة برا إلى سوريا. ويوضح انها ليست بالأسلحة الكبيرة التي يريدها داعش، مبينا أن "داعش عبارة عن مجموعة ميليشياوية كلاسيكية، بمعنى أنه قد يفضل الأسلحة سهلة الدعم والمتنقلة وسهلة الإخفاء على الاشياء الأثقل التي قد تجدها في القوة التابعة للحكومة."

وفقا لأكس فقد دمر داعش الكثير من المعدات الثقيلة التي استولى عليها الأسبوع الماضي في العراق- أسلحة مثل الدبابات M1 وناقلات الجنود المدرعة M113 وشاحنات مدرعة ثقيلة MRAP، وغيرها من المعدات التي تصل قيمتها إلى عدة ملايين من الدولارات. وقال انه يشكك في القول انهم على إدراك تام بعدم استطاعتهم تشغيل ودعم هذه النظم.

مع ذلك، يعتقد أكس أنهم ربما استولوا على الصواريخ التي تطلق من على الكتف، وصواريخ ارض- جو. التي تسمى وفقا للمصطلحات العسكرية الأمريكية بمنظومات الدفاع الجوي المحمولة – أنظمة الدفاع الجوي المحمولة. ويقول إن هذا "الأمر يشكل مصدر قلق كبير لدى بعض عواصم العالم، لاسيما تلك التي بعقلية التدخل".

ويضيف قائلاً إن "هناك طرقا لإلحاق الهزيمة بهذا النوع من الأسلحة، لكن إذا كانت دولة مثل الولايات المتحدة تنظر في الضربات الجوية، فإن وجود هذه المنظومات سيغير حسابات أميركا، حيث ان هذه المنظومات أشد وأكثر خطورة، فإنك لا تريد أن تفقد الطيارين، وإن احتمال أن يلقي داعش القبض على الطيارين أمر يخيف سياسيا القيادة الأمريكية".

كما يمكن أن تستخدم منظومات الدفاع الجوي المحمولة لاسقاط طائرة ركاب عند الهبوط أو الإقلاع. ويختم قائلا "إذا كنت تتساءل عما إذا كان هناك احتمال أن هذه الأسلحة يمكن أن تنتهي بيد الإرهابيين الدوليين، فإن [الجواب] هو نعم."

كريستوفر وولف/ موقع وونك- راديو شمال كارولاينا

ترجمة أحمد عبد الأمير

ليلة وحشة في عاصمة النور

فيلي / سندس ميرزا

لا زلت أسمع دوي صافرات سيارات الطوارئ ينطلق في جميع أنحاء باريس في الرابعة صباحا، بعد ساعات من اقتحام الشرطة قاعة العرض بمركز باتاكلون للفنون وتحرير العشرات من الرهائن وقتل محتجزيهم.

كان صوت الصافرات هو ما نبهني إلى أن شيئا ما يحدث في باريس، يوم الجمعة الماضية ليلا.

في البداية سمعت نفير سيارتين من سيارات الطوارئ في حوالي العاشرة مساء، وبعدها تواصل انطلاق ذلك النفير. وأكد لي الصوت المتواصل أن تلك السيارات ليست بعيدة عن مركز بومبيدو متجهة إلى ميدان الجمهورية.

بدأت أطالع تقارير إخبارية أكدت سماع دوي انفجار هائل بالقرب من استاد فرنسا حيث تثقام بمارة ودية بين منتخبي فرنسا وألمانيا الوطنيين لكرة القدم أشارت توقعات في ذلك الوقت بأن الرئيس فرانسوا أولاند يحضرها.

وأشارت الأنباء بعد دقائق إلى احتجاز رهائن في قاعة عرض مسرحي في مركز باتاكلون للفنون، وهو أيضا لا يبعد كثيرا عن مركز بومبيدو، ساعتها أدركت أن سيارات الطوارئ تتوجه إلى هناك.

وبدأت دوريات الشرطة تظهر على منطقة أطراف لوماري. ووفقا للأخبار، احتلت تلك المركبات الدائرة 11 بالكامل. وكان لا زال بالإمكان في ذلك الوقت الوصول إلى جادة بومارشيه عبر الشوارع الجانبية.

ولكن وحدات من القوات الخاصة ظهرت مسلحة ببنادق آلية، ما يوحي بأن شيئا ما خطير جدا يحدث، إذ تمنع تلك الوحدات مرور أي شخص من محيط تواجدها.

لم يكن هناك صحفيون بعد في ذلك الوقت، إذ وصلت وسائل الإعلام بعد ثلاث ساعات من اقتحام الشرطة لقاعة العرض.

وكان أفراد الشرطة المسلحون منتشرون في كل مكان في المسافة بين ميدان بومارشيه شاره فولتيرز.

وأُغلقت جميع الشوارع الرئيسية، والجانبية، وحتى الطرق المسدودة.

وكان ميدان بومارشيه يعج بسيارات الشرطة، وسيارات الإسعاف والطوارئ، ومركبات وحدات تفكيك العبوات الناسفة.

كل ذلك على بعد خمس دقائق سيرا على الأقدام من مسرح باتاكلون حيث كنت أقف عاجزا عن سماع أي إشارة تفسير لي ما يحدث.

وطلبت الشرطة من جميع رواد مقهى يُسمى "لا رويال" مغادرة المكان على الفور، ليتحول المكان إلى مستشفى ميداني مجهز لاستقبال المصابين.

مر نصف ساعة ولم أعرف ما إذا كانت القوات سوف تقتحم المسرح أم لا، ووصل المزيد من سيارات الطواريء إلى المكان.

وتسبب سائق سيارة مرتبك في حالة من الذعر للموجودين عندما اجتاز حاجزا أمنيا بسيارته لتوقفه القوات الخاصة التابعة للشرطة بعد تصويب أسلحتهم في اتجاه السيارة.

وسرعان ما بدأ نقل المصابين بسيارات إسعاف الواحد تلو الآخر. وكان بعضهم محمولا على نقالات. وخلال دقائق، كان هناك العشرات من المصابين، بعضهم في حالة حرجة.

لم يتمكن رجال الإسعاف من إنقاذ أحد المصابين، فتوقفوا عن إسعافه بعد أن فارق الحياة ووضعوا جثمانه تحت غطاء أبيض. وكان أغلب الرهائن يستطيعون المشي وتلقي الإسعافات الأولية والبطاطين الحرارية.

وفي حوالي الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي، وصل الرئيس فرانسوا أولاند إلى جادة بومارشيه. وكان من الواضح أن عملية تحرير الرهائن قد انتهت رغم استمرار توافد المزيد من المصابين على المستشفى الميداني.

فيكتور نخزين

بي بي سي - روسي

العبادي يتحالف مع خصوم المالكي لعزله سياسيا

فيلي / جواد كاظم

يجري رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي حوارات ولقاءات مكثفة لعقد توافقات وتحالفات مباشرة وغير مباشرة مع خصوم سلفه وزعيم ائتلافه نوري المالكي بغية عزله سياسيا, بعد أن بدا الأخير متزمتا بموقفه الرافض لإلغاء منصبه نائبا لرئيس جمهورية العراق، مستفيدا من الدعم الكبير الذي يحصل عليه من إيران للعودة إليه.

قام العبادي -أمس الأول السبت- بجولة في مدينة النجف جنوبي العراق، التقى خلالها عددا من رجال الشيعة، منهم محمد اليعقوبي -الذي يتزعم حزب الفضيلة- ومقتدى الصدر - زعيم التيار الصدري الذي يمتلك قوة جماهيرية كبيرة في العراق- وعدد من الشخصيات الأخرى، بعدما رفض استقباله المرجع الأعلى علي السيستاني.

وربما تنتج اللقاءات والحراك الذي تشهده العملية السياسية في العراق تحالفات قد تعلن قريبا لتشكيل 'كتلة إصلاحية'، تساند العبادي في ما يعرف بـ'الإصلاحات' التي أعلن عنها في مواجهة الكتل السياسية التي ترفض بعضها الحراك الشعبي في البلاد وتحذر رئيس الحكومة من إجراء أية خطوة إصلاحية قد تمسها. بحسب ما ذكرته شبكة الجزيرة القطرية.

وقال مصدر داخل التحالف الوطني (الشيعي) ان 'هناك حراكا كبيرا داخل التحالف بين فريقين يؤيد أحدهما العبادي والآخر المالكي، لكن الذي يؤيد رئيس الحكومة الحالية هو الأكبر في ظل وجود التيار الصدري والمجلس الأعلى اللذين يعتبران أبرز معارضي المالكي أثناء توليه إدارة الحكم في البلاد'.

وأضاف أن كتلة بدر بزعامة هادي العامري هي التي تقف داخل التحالف مع المالكي باعتبارها منضوية في ائتلاف دولة القانون، أما الكتل الأخرى فهي تترنح بين الطرفين، لكنها بكل تأكيد تنتظر من سيكون الأقوى خلال الأيام المقبلة وستنضم إليه.

وأشار المصدر -الذي رفض كشف اسمه- إلى أن هناك فرصة كبيرة للعبادي لكسب خصوم المالكي، خاصة اللقاء الذي جمعه السبت بزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد يثمر عن نتائج تحد من حركة المالكي وقد تعزله سياسيا في ظل وجود انشقاقات داخل حزب الدعوة الذي يتزعمه.

من جهة أخرى، قال رئيس حزب المستقبل العراقي الدستوري انتفاض قنبر، إن العبادي ما زال يمتلك الفرصة الأكبر في البقاء في السلطة وأن مناوراته السياسية خاصة على الصعيد الشيعي وتقربه من بعض الأطراف المعادية للمالكي كالتيار الصدري هو بمثابة خلق لوبيات سياسية تقوي من موقفه السياسي مع بعض الامتعاضات هنا وهناك، لكن دون خلق عداءات أو صب الزيت على النار.

وأضاف أن العبادي نجح في السير بهذا الطريق المتعرج والصعب، وأعتقد أنه سينجح في النهاية لأن هناك إدراكا كامنا لدى الجميع وحتى من حلفاء المالكي بأن إزالة العبادي في هذه الظروف ستؤدي إلى كارثة سياسية في العراق تفوق مسارات التنافس على السلطة، لأنها قد تؤدي بالتالي إلى تقسيم بل شرذمة العراق ولن يبقى شيء يستحق الصراع من أجله.

من جهته قال الكاتب والصحفي العراقي فلاح المشعل، إن العبادي يتصرف بنصف إرادة وعدم إطلاق باتخاذ القرارات جراء عقدة المالكي وتمركز أتباعه في العديد بل غالبية مفاصل القرار والإجراء الحكومي، ومن هنا فإن الحقيقة التي شغلت تفكير وإرادة العبادي هي لا بد من رفع هذه الحواجز بتفريغ المالكي من قدرة القرار والمنصب أولا ثم عزل أتباعه الفاعلين حكومياً أو كسبهم لجانبه.

وأشار المشعل إلى ارتفاع وتيرة الصراع والضرب بين معسكري العبادي والمالكي، لكن بحسب المؤشرات فإن العبادي سيكسب الجولة، لأن قوة الفعل والانتماء تكون لصاحب السلطة.

وتدور خلف الكواليس أحاديث عن وجود بدلاء من داخل حزب الدعوة الإسلامية لرئيس الحكومة الحالية حيدر العبادي، لكن تدخلات إقليمية ومساندة من كتل كانت تُعارض المالكي هي من تقف حائلاً دون ذلك، خشية تسنم شخص مقرب من رئيس الحكومة السابقة أو تابع له إدارة الحكم في البلاد.

شهادات لبوش الاب:

امبراطورية مستقلة داخل البيت الابيض ورطت ابني بغزو العراق

وجه الرئيس الأميركي السابق جورج ووكر بوش انتقادات لاذعة لديك تشيني الذي كان عمل نائباً للرئيس بوش الابن، والذي كان وزيراً للدفاع أثناء الحرب الأميركية الأولى على العراق عام 1991 متهماً إياه بأنه اقام إمبراطورية مستقلة داخل البيت الأبيض واتخذ قرارات خاطئة ملمحاً الى أنه (تشيني) ورط ابنه جورج دبليو بوش بغزو العراق.

فيلي/ مرتضى اليوسف

وبحسب ما نشر في الإعلام الأميركي عن سيرة الرئيس الأميركي التي ستباع في الأسواق الأسبوع المقبل تحت عنوان "قدر وسلطة: الملحمة الأمريكية لجورج اتش دبليو بوش" فان بوش الأب وجه انتقادات لاذعة وبعبارات قاسية جداً لكل من تشيني ووزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد الذي يصفه بوش الأب بـ"المتغطرس الذي أساء موقعه وأساء خدمة الرئيس جورج دبليو بوش" .

وبحسب كاتب السيرة جون ميشام فإن جورج بوش الأب الذي يبلغ من العمر 91 عاماً يقول في سياق سرده عن فترة نجله كرئيس للولايات المتحدة "إن تشيني عمل بشكل مستقل وبنى إمبراطورية مستقلة في البيت البيض أدارها من خلال مجلس أمن قومي خاص به" ولكنه يلوم أبنه كونه "أطلق العنان لتشيني ورامسفيلد وتركهما يفعلان ما يريدان، لقد رضخ لإرادة تشيني الذي أراد تغيير منطقة الشرق الأوسط" بالقوة العسكرية الأميركية.

ويصف بوش الأب تشيني "لقد أصبح متطرفاً ومتشدداً يتبنى المواقف المتشددة عندما أصبح نائب رئيس، مما أساء لسمعة الولايات المتحدة على المستوى الدولي" وأصبح "يختلف تماما عن تشيني الذي كنت أعرفه".

ومن المعروف أن تشيني الذي عمل وزيراً للدفاع يعتبر مهندس الحرب الأميركية الأولى على العراق عام 1991، واستخدم قدراته كوزير للدفاع الأميركي كي "لا يكون هناك حلاً سلمياً لأزمة الاحتلال العراقي للكويت" مستخدماً أساليب ضغط مكثفة. على كل من المملكة العربية السعودية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى لعدم اللجوء لأي حل يضمن خروج القوات العراقية وخروج صدام حسين من الكويت سالماً" وهو ما اعتبره "سيناريو الكابوس" حيث أقنع مصر والسعودية بأن "صدام سيعيد الكرة" في حال انسحابه من الكويت دون تدمير الجيش العراقي وسيبقى العراق يشكل خطراً على دول المنطقة ما لم يدمر ويقيد كما حدث في السنوات الـ 12 بين الحرب الأميركية الأولى والغزو والاحتلال الأميركي للعراق عام 2003.

وحاول تشيني فعل المستحيل من أجل المضي في غزو العراق في نهاية شهر شباط 1991 وتدميره تدميراً كاملاً، وفرض التبعية على العراق، إلا أن الرئيس بوش ورئيس هيئة الأركان المشتركة آنذاك الجنرال كولن باول رفضا ذلك خشية من انتفاض الرأي العام العربي والعالمي تمشيا مع "ان الهدف هو تحرير الكويت الذي تحقق".

ويتوقف بوش الأب دون انتقاد إبنه بوش لغزو العراق قائلا "إن الخلاص من صدام حسين أمر جيد، فقد ولى معه الكثير من السوء والمعاناة التي تعرض لها الشعب العراقي، ولكن استخدامه (بوش الإبن) لتمرير محور الشر كان سلبياً ولم يأت على الولايات المتحدة بالخير".

ومن المتوقع أن يثير الكتاب جدلاً كبيراً بين أوساط البحث والساسة، خاصة وأن أقطاب "المحافظون الجدد" بدأوا منذ اليوم بالتشهير "بسيرة بوش" خاصة وان إبنه الصغير جيب بوش يخوض الحملة الانتخابية من أجل أن يصبح مرشحا للحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة عام 2016 في مواجهة هيلاري كلينتون المرشحة المتوقعة من الحزب الديمقراطي رغم أن حظوظه تراجعت كثيراً في الأسابيع القلية الماضية بسبب دفاعه عن غزو العراق والحرب التي شنها شقيقه الرئيس الثالث والأربعين جورج جبليو بوش.

من صنعاء الى سيناء الى الموصل..
مناهج داعش تبتكر
"رياضيات جهادية" و"اعدادا ناسفة"

فيلي/ ديانا محمد

مر عام وخمسة اشهر على سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل الواقعة على بعد 405 كم شمال العراق وهي ثاني اكبر مدن البلاد ويتخذها المتشددون معقلا رئيسيا لهم في العراق.

ويحاول التنظيم اظهار نفسه كدولة منظمة يدير القطاعات المختلفة من بينها الصحة والخدمات والطاقة والتعليم وفق منظوره الخاص المنبثق من تفسيره المتشدد للشريعة والقوانين التي يفرضها على السكان.

ويعمل موظفون في الدوائر المؤسسات العامة مدفوعين بالخوف الذي زرعه مسلحو داعش في نفوسهم رغم انهم لا يتقاضون رواتب من المتشددين او من الحكومة العراقية منذ اشهر، حيث قطعت بغداد رواتب موظفي المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش بعد ان قالت ان تلك الاموال تذهب في المحصلة للتنظيم.

وفي قطاع التعليم يختلف الامر فلم يقتصر الموضوع على رواتب المدرسين والمعلمين بل تعدى ذلك واصبح التنظيم يفرض جبايات ورسوم على الطلبة الذين يدخلون المدارس في الموصل في وهو ما دفع الكثيرين لعدم ارسال اطفالهم الى تلك المدارس.

ومنذ شهر ونصف وتنظيم داعش يحاول ان يبدأ العام الدراسي الجديد لكن دون جدوى، فشروطه ومناهجه وامتناع المعلمين والمدرسين على الانتظام بالدوام حال دون ان يفتخر داعش بانه نجح بادارة المؤسسة التعليمة، فكل مرة يحدد موعدا جديدا لبدء الدوام لكن مدارس الموصل خالية من مرتاديها الا من ابناء عناصره.

ويقول احمد سيد غانم احد سكان الموصل ولديه ثلاثة ابناء لم يلتحقوا بالدراسة لهذا العام "داعش فرض رسوم مالية على الطلاب مقابل الدوام فعلى الطالب ان يدفع ما مقدراه شهريا 15 الف دينار للابتدائية و20 الف للمتوسطة و25 الف للاعدادية و30 الف للكليات، يضاف اليها اموال تدفع مقابل استنساخ المناهج التي اعدها داعش وهي مكلفة حيث يصل معدل سعر الكتاب الواحد الى سبعة الاف دينار".

ويضيف غانم في حديثه لفيلي، "يتم استبدال المناهج بعد انتهاء الكورس الاول وشراء مناهج اخرى للكورس الثاني"، هذا الامر شكل سببا آخر لاولياء الامور لكي يمنعوا اولادهم من الذهاب الى المدارس، بسبب الوضع المادي الصعب لسكان الموصل، الذي لم يراعيه داعش معلنا ان التعليم في ظل ما تسمى الدولة الاسلامية ليس مجانيا.

الالغام الفكرية والسموم التربوية التي وضعها تنظيم داعش في مناهجه والتي هدفها ترسيخ ثقافة العنف والغلو والتطرف والعدائية لدى الاجيال كانت حافزا اساسيا لاهالي الموصل لمنع ارسال اولادهم الى المدارس.

عبد الحميد اسماعيل معلم لازال متواجدا بالموصل تحدث لنا عبر فيسبوك لصعوبة الاتصال بالموصل قال "الكثير من طلبة الاعدادية قرروا الامتناع عن الدوام وتلقي التلوث التعليمي الذي اعده داعش لهم، وبهذا انهار اول وأهم ركن للعملية التعليمة وهم الطلاب".

وضرب اسماعيل في حيثه لفيلي مثلا لما يجري بالقول "استبدل التنظيم جميع الامثلة الحية للمعادلات والحسابات الرياضية بامثلة مسخة ومسلحة واوصاف فكرية، مثلا حساب انتاج مصنع عبوات ناسفة في احدى الولايات، وما عدد الروافض الذين يقتلهم انتحاري بسيارته المفخخة، والكلاشنكوف هو نتاج ما يظهر بعد الرسم بالتنقيط، والغاء علامة الجمع (+) حيث عدها التنظيم علامة الصليب، واستبدال منهاج التاريخ بسيرة امرائه وقادته... الخ من الخرافات التي يريد داعش تغذيتها".

المدرسون والمعلمون لم ينتظم الكثير منهم بالدوام بالرغم من تهديد داعش باعتبارهم مرتدين واعتقالهم واحالتهم الى المحكمة الشرعية ومصادرة منازلهم واملاكهم، فالغالبية يرون ان الدوام مساعدة لداعش على تلويث افكار الطلبة، وهناك من منعه الوضع المادي من الانتظام بالدوام لعدم امتلاكه اجور النقل من والى المدرسة.

ويقول المدرس عدي قاسم لفيلي، "منذ اربعة اشهر لم نتسلم مرتباتنا من الحكومة العراقية وهم يقولون بان التعليم في ظل تنظيم الدولة الاسلامية غير معترف به فلماذا نواظب على الدوام ونحن لم نمتلك ثمن لقمة العيش لاطعام اطفالنا، حتى اننا لا نمتلك اجور النقل للذهاب الى المدارس بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تشهدته مدينة الموصل".

واضاف قاسم "التربويون المحاصرون في مدينة الموصل وقعوا بين مطرقة داعش وسندانة الحكومة العراقية التي تصدر تعليماتها بالضد ومن جهة اخرة داعش الذي يخاطبنا بلغة السيف والنار".

على الطرف الاخر هناك طلبة يخشون من الالتحاق بالمدارس بسبب اوضاع اولياء امورهم الفارين من قبضة داعش منذ سيطرته على مدينة الموصل.

محمد علي الطالب في الصف السادس الابتدائي والذي مر عليه عامان دون الالتحاق بمقعده الدراسي بعد فرار والده وهو شرطي سابق من الموصل ودفعته ظروف النزوح الصعبة ان يترك عائلته واولاده في الموصل.

يقول علي "اخشى ان التحق بالمدارس وداعش يطابق اسمي ويعلم من هو والدي ومن ثم يقوم باخراجنا من منزلنا او نتعرض لملاحقة مع عائلتي".

ويضيف "حين دخل داعش كنا في حزيران وهي الايام الاخيرة للامتحانات النهائية ثم توقفت الدراسة وخسرت عاما دراسا ثم لم التحق بالعام الثاني وها انا اذا ادخل عامي الثالث دون الالتحاق بامدرسة وكلها سنوات تمضي من عمري".

ألمانيا تختبر اللاجئين العراقيين والسوريين

بالخمر والجنس والعري.. فماذا كانت النتيجة؟

فيلي / علي الربيعي

فيما تدفق على ألمانيا مئات الآلاف من اللاجئين، نسبة جيدة منهم عراقيون وسوريون، قامت إحدى القنوات التلفزيونية الألمانية بتصوير تقرير أجرت فيه اختبارا لـ"الاندماج" عبر عرض صور الجنس والخنزير والخمر واليهود، لتسأل اللاجئين عن رأيهم فيها، وتستخلص مدى رغبتهم في "الاندماج" مع المجتمع الألماني.

وفي بداية التقرير نصبت قناة "شتيرن" مسنداً خشبياً لتعليق الصور التي تريد امتحان اللاجئين فيها، واختارت عينة من 40 لاجئا من بينهم 26 عراقياً وسورياً، أي 65 بالمئة، مقابل 10 من إيران و3 من أفغانستان و1 من مصر، ونوهت القناة التلفزيونية بأنهم من المسلمين.

بدأ الاختبار مع عرض صورة لأناس يشربون الخمر وسؤال اللاجئين عن رأيهم، فظهر أحد العراقيين ليقول إنه يشرب البيرة بكل سرور، ووافقه عراقي آخر الرأي وهو يشيد بالحرية التي تتمتع بها ألمانيا. وأوضحت القناة أن 29 من أصل 40 ممن تم سؤالهم عن شرب البيرة أقروا بأن لامشكلة لديهم، حيث شربوها من قبل.

وبعد الخمر جاء دور الخنزير، فوضعت القناة صورة لخنزير مشوي على المسند الخشبي، وسألت اللاجئين عن رأيهم، فرد أحد العراقيين بأنه لحم محرم في الإسلام وهو نجس لا يمكن تناوله، لكن لاجئاً سورياً عارضه وقال إنه يأكل الخنزير ولا مانع لديه من تناوله. ووصلت القناة إلى نتيجة مفادها أن 12 من أصل 40 لاجئاً تناولوا الخنزير من قبل، وهناك اثنان آخران لا يمانعان في تناوله إن عرض عليهما، لتصبح النتيجة الإجمالية 14 من أصل 40.

ثم جاء دور الصور المليئة بالإيحاءات الجنسية، من ديسكو وصور العري واللباس المثير والتقبيل في الشارع ولقطات الشواذ، وأعربت القناة عن صدمتها لكون جميع اللاجئين الذين سألتهم عن صورة اللباس العاري وصفوها بأنها طبيعية وجميلة، حيث كان في مخيلة معد التقرير أن المسلمين لا بد أن يتأذوا من مثل هذه الصورة. كما إن 38 من أصل 40 لاجئاً أبدوا

أعجابهم أو عدم اعتراضهم على صور فتيات يرتدين البكيني في أحد المسابح، وهي نتيجة عالية جداً. وبالانتقال إلى صورة لشاذين جنسياً يتبادلان القبل، وهما متزوجان من بعضهما، علق لاجئ عراقي على الصورة بأن الشذوذ غير مقبول في الشرق الأوسط، لكنه مقبول في أوروبا وألمانيا وعلينا التأقلم معه وتقبله، معتبراً أن اللاجئين لا يستطيعون التفكير بنفس العقلية التي كانت لديهم في بلدانهم الأصلية وأن عليهم تغيير أفكارهم. بينما يرد لاجئان سوري وأفغاني بطريقة حاسمة، وهما يقولان إن زواج الشواذ محرم تماماً في الإسلام وفي كل الأديان السماوية. ومع هذا خرجت النتيجة النهائية مؤيدة لزواج الشواذ، حيث لم يعترض 25 من أصل 40 على هذا التصرف، أي إن نسبة 63% كانوا معه بشكل أو بآخر. وعندما تم عرض صورة لرجل يحتضن امرأة ويقبلها وسط حشد من الناس، علق لاجئ سوري بأن هذا المنظر طبيعي جدا بل هو مقبول، وقالت القناة إن كل من سألتهم من اللاجئين وصفوا الصورة بأنها شيء طبيعي ومقبول. وعندما جاء الدور إلى اختبار اليهود ومدى تقبل اللاجئين للتعايش معهم، جاءت النتيجة ساحقة بواقع 37 من أصل 40، كلهم قالوا إنه ليس لديهم مشاكل مع اليهود ولا اعتراض على العيش معهم. أما النتيجة المطلقة فجاءت لصالح المستشارة أنجيلا ميركل، حيث أجمع كل اللاجئين على الإعجاب بها وامتداحها، وقال لاجئ عراقي إن أنجيلا ميركل هي بمثابة الأم لنا، فقد فتحت لنا بلادها. ومع إن اللاجئين لديهم رأي إيجابي جدا في ميركل فإن الألمان أنفسهم لديهم رأي مغاير، حيث إن القناة وضعت صورة ميركل على صفحتها الرسمية في فيسبوك، فتبين لها أن 80 بالمئة من الألمان تقريبا يعارضون ميركل، بل يسبونها ويرمونها بأبشع الفاظ، مثل "أيتها الخائنة"، "أرغب في البصق عليك"، وبالمقابل هناك 20 بالمئة وقف على الحياد تجاه ميركل أو عبروا عن مساندتهم لها. وتعد ألمانيا من بين أكثر دول العالم استقبالاً للاجئين في السنوات الأخيرة، بفضل سياسة الباب المفتوح التي انتهجتها ميركل، والتسهيلات التي قدمتها للاجئين في مجال قبولهم والسماح لهم بلم شمل أسرهم. وتقدر أرقام إحصائية عدد المهاجرين الذي عبروا نحو أوروبا منذ بداية العام الحالي فقط بنحو 400 ألف شخص، وهي من أكبر موجات الهجرة واللجوء التي شهدتها أوروبا في تاريخها الحديث!.

سائرون الى كربلاء..

ملايين يتحدون الحرب على داعش بطريقتهم

فيلي / مروان جمال

يتدفق الى مدينة كربلاء هذه الأيام مئات الآلاف من العراقيين الشيعة يوميا سيرا على الاقدام لإحياء أربعينية الامام الحسين التى ستصادف نهاية الاسبوع المقبل فى مشهد آخذ فى التزايد منذ عام 2003 وحتى الآن فى ظل اجراءات امنية وانتشار كثيف للقوات العراقية.

وترجح السلطات العراقية أن يتجاوز عدد الزوار الملايين من الشيعة العراقيين واخرين وافدين من الدول العربية والاجنبية. ولم تخيم أجواء الحرب ضد تنظيم داعش التى تقودها القوات العراقية لتطهير المناطق المحتلة فى صلاح الدين والانبار وكركوك والموصل على مراسم اداء الزيارة حيث يتوافد الزوار بأعداد كثيفة جدا تعكس حالة التحدى والاصرار لإقامة هذه الشعائر.

وانطلقت أولى طلائع الزوار سيرا على الاقدام منذ أكثر من أسبوعين من محافظات البصرة والعمارة والناصرية والسماوة فيما يتوقع ان تنطلق من بغداد والمدن الاخرى ابتداء من الاسبوع الجاري فى مشهد أخذ بالاتساع بشكل ملفت منذ الاطاحة بالرئيس العراقى السابق صدام جسين عام 2003 وحتى الآن الذى كان يضيق الخنادق على إحياء هذه الشعائر المقدسة لدى العراقيين الشيعة. وقال ميثم الموسوي 47عاما موظف حكومي "زيارة أربعينية الامام الحسين واجب مقدس وشعائر مهمه بالنسبة لنا لتأكيد تمسكنا بالدين الاسلامي". وأضاف "لا اعتقد أن داعش أو غيره سيكون بوسعه منع اقامة هذه الشعائر المتجذرة في حياة العراقيين منذ مئات السنين".

وأهم ما يلفت النظر هذا العام هو وصول مئات الآلاف من الايرانيين سيرا على الاقدام من المدن المحاذية للحدود العراقية الايرانية فى طريقهم الى كربلاء فى مشهد غير مسبوق فيما هيأت السلطات العراقية المنافذ الحدودية فى محافظة واسط لاستقبال الزوار وتسهيل مهمة ادائهم للشعائر حيث يتوقع وصول أكثر من ثلاثة ملايين زائر ايرانى للعراق لإحياء زيارة الأربعينية، حسب تصريحات لكبار المسؤولين فى المحافظة.

والى جانب هذه الاعداد الكثيفة تستقبل مطارات النجف وبغداد والبصرة آلاف الزوار من جنسيات لبنانية وخليجية وعربية وأجنبية والجالية العراقية المقيمة فى الدول الأجنبية والعربية حيث استنفرت السلطات العراقية كل الامكانيات الامنية والفندقية والصحية لاستقبال الاعداد الكبيرة من الوافدين.

واخـــــيراً..
هذه نقطة ضعف داعش

الهوية "الإسلامية" لتنظيم داعش جذبت، ولأسباب مفهومة، الكثير من الانتباه. ليس هناك من شك أن داعش مجموعة متعصبة بأيديولوجية دينية منحرفة عن صميم هويتها، وان نداء هذه الأيديولوجية إلى جانب التشويق الهائل لخوض المغامرة يؤدي بالأجانب- في فصل الصيف، كانت أحدى التقديرات تشير إلى 1000 شخص في الشهر-

فيلي/ يوسف محمد

إلى الذهاب للعراق وسوريا من أجل الالتحاق بصفوف هذا التنظيم المسؤول أيضا، بطبيعة الحال، عن توفير الحافز للإرهابيين على تنفيذ عمليات إطلاق النار الجماعية والتفجيرات في باريس، إضافة إلى تفجير طائرة الركاب ميترو جت الروسية والعمليات الانتحارية في بيروت. ولكن لداعش هوية أخرى كذلك، تلك التي تمثل أهمية أكبر بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في الواقع في إطار "الخلافة" الخاصة بالتنظيم، وهم المجموعة العنصرية من العرب السنة التي ينظر أبطالها إلى المصالح العربية السنية ضد أولئك الكورد (الذين هم أيضا من السنة)، والمسلمين الشيعة والعلويين والتركمان و ا لمجمو عا ت ا لعر قية والدينية الأخرى في العراق وسوريا. تلك المصالح هي بقدر السياسية والعرقية لكونها دينية. كل هذا يساعد في تفسير السبب في أن الكثير من البعثيين السابقين - غالبيتهم من العرب السنة - بارزون جدا في صفوف هذا التنظيم، لاسيما أعضاء أجهزة استخبارات صدام حسين. هم يرون داعش أفضل وسيلة لتأكيد هيمنتهم التقليدية في العراق، التي فقدوها مع سقوط صدام حسين. وفي سوريا، تم تهميش السنة حتى في وقت سابق، مع صعود حافظ الأسد في العام 1971، والد الدكتاتور الحالي بشار الأسد، الذي، تحت عباءة حزب البعث السوري، انشأ بالأمر الواقع حكما لعائلته الكبيرة جميع العلويين (وهم فرع من الإسلام الشيعي). تمثل الهوية العرقية السنية مصدر قوة لداعش وضعف قاتل على حد سواء، إذا ما تم استغلالها بشكل صحيح. إن سجل العامين الماضيين واضح جدا في هذا الشأن: يمكن لداعش أن يمسك فقط بالمناطق العربية السنية، ولم يكن قادرا على التقدم في معقل الشيعة في العراق أو معقل العلويين في سوريا. وعندما يتوسع ويحاول السيطرة على المناطق الكوردية والشيعية أو الأيزيدية، فبالامكان صده. حدث ذلك في شمالي سوريا، حيث انتزع الكورد بلدة كوباني من سيطرة داعش، وكذلك في شمالي العراق، حيث استعادت قوة من الايزيديين والكورد بدعم من القوة الجوية الأمريكية مؤخرا مدينة سنجار. ولكن داعش يمسك بالرقة، في سوريا، والموصل والرمادي ومدن أخرى في العراق لم تتزعزع، المدن التي هي في المقام الأول مأهولة من قبل العرب السنة (باعتراف الجميع مع أقلية كوردية كبيرة في الموصل) الذين يرون في حكم داعش بديلاً أفضل من هيمنة العلويين الانتقاميين أو الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران. ويبدو ان تلك القوى وداعموها الإيرانيون، الذين شكلوا القوات المسلحة الأقوى في كل من العراق وسوريا فهموا ذلك. على الرغم من الحث الاميركي اللا متناهي، كانت قوات الأمن العراقية والميليشيات الشيعية ليست في عجلة من امرها لاستعادة الرمادي أو الموصل لأنهم يعرفون أنهم لا يمكنهم الامساك بتلك المدن. كما أن الكورد يفهمون ذلك، وهذا هو السبب وراء عدم زحفهم نحو الرمادي أو الرقة أيضا، وإذا ما ساروا نحو الموصل، فإن ذلك سيؤدي إلى رد فعل عنيف بين الأغلبية السنية هناك. هذه الحقائق تعني أن سقوط سنجار على أيدي الكورد، رغم الترحيب، لا يوشر إلى الهزيمة القادمة لداعش في العراق وخارجه. إن الطريقة الوحيدة التي ستحقق ذلك تكمن في حشد العرب السنة إلى الانتفاض ضده مثلما انتفضوا ضد سابقه، تنظيم القاعدة في العراق في العام 2007. وهذا لن يحدث إلا إذا ما وفرت الولايات المتحدة وحلفاؤها للسنة بعض التطمينات من أنهم لن يبدلوا طغيان داعش بطغيان الحكم الشيعي. في العراق، السنة بحاجة إلى منحهم حكومة إقليمية، شبيهة بالحكومة الإقليمية الكوردية، مع استقلالية تحميها الميليشيا الخاصة بها ومضمونة في نهاية المطاف من قبل الولايات المتحدة. إذا لم تتماشى مع ذلك، فيجب على الولايات المتحدة حينها ان تتجاوز بغداد وتقوم بتسليح وتدريب القبائل السنية بصورة مباشرة. وفي سوريا، فإن السنة بحاجة إلى ان يتم منحهم المستقبل الذي لا يجري فيه إرهابهم من قبل الأسد والميليشيات الشيعية. وبعبارة أخرى، فإن الولايات المتحدة تحتاج إلى إيضاح عزمها على اسقاط الأسد سوية مع داعش، وإعلان مناطق حظر الطيران لسلاح الجو التابع للأسد، إضافة إلى استحداث مناطق آمنة للحد من تقدم قواته في المناطق السنية، حيث سيمثل هذا بداية جيدة. وحتى يحدث ذلك، يمكن للولايات المتحدة الاستمرار في الانسحاب التدريجي على حافات داعش، ودعم الهجمات الكوردية في العراق وسوريا واسقاط القنابل على الإرهابيين مثل الجهادي جون، إلا أنها لن تلحق الهزيمة بداعش، والذي كما تثبت الهجمات من باريس الى شرم الشيخ، أصبح يشكل خطرا متزايدا. هذا هو الشر الذي لا يمكن، على عكس ما يقول الرئيس أوباما، احتواءه، بل يجب إلحاق الهزيمة به، وان الطريقة الوحيدة لذلك هي بانقلاب العرب السنة - قاعدته الشعبية - ضده.

ماكس بوت/ لوس أنجلوس تايمز
ترجمة أحمد عبد الأمير

ماكس بوت هو كاتب مساهم في عمود الرأي، وأحد كبار الباحثين في مجلس العلاقات الخارجية ومؤلف كتاب "الجيوش غير المرئية: تاريخ ملحمة حرب العصابات من العصور القديمة إلى يومنا هذا."

لماذا فضل متطوعون سُنة "الحشد" على الجيش العراقي

فيلي / ساراعلي

يقول عدد من أبناء بعض المحافظات العراقية ذات الغالبية السُنية إنهم لم يجدوا سبيلا سوى الانخراط في صفوف الحشد الوطني التابع لمؤسسة الحشد الشعبي ذات النزعة الشيعية، لاعتقادهم بأنها توفر بيئة أقل سوءا من "النزعة الطائفية" التي كانوا يجدونها في الجيش العراقي.

ووقعت أغلب المناطق السُنية منذ الصيف الماضي تحت سلطة تنظيم الدولة الإسلامية، بعد معارك بين الجيش العراقي ومسلحين سُنة، حيث نزح كثير من السُنة عن مناطقهم ويحاولون استعادتها الآن من ذلك التنظيم للعودة إلى منازلهم.

ووفق الشيخ رافع الفهداوي رئيس "مجلس العشائر السُنية المتصدية للإرهاب" اختار عدد من المتطوعين السُنة في العراق الحشد الوطني لأسباب عديدة، لعل أبرزها أن تنظيم القاعدة بالعراق كان يقتل كل منتسبي الجيش والشرطة عامي 2005 و2006، ما دفع الكثيرين للإحجام عن الالتحاق بهما حتى أصبح الجيش يمثل جهة واحدة، وفق قوله.

وأضاف أن هناك أجواء طائفية في المؤسسة العسكرية الرسمية، وأن أبناء السُنة لا يستطيعون البقاء في صفوفها، مع إبعاد العديد منهم بحجة "اجتثاث البعث".

وأعرب الفهداوي عن عدم رضاه بطريقة التدريب والتسليح، مضيفا "نعتقد أن هناك برنامجا متأخرا جدا لا يلائم المرحلة، ولا نعرف أسباب هذا التأخير من قبل الحكومة التي تقول إنه بحجة عدم وجود الأسلحة".

ورأى أن الحشد الشعبي يسلَّح ويدعم بإمكانيات تفوق ما يتوفر للجيش العراقي، وبكافة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، فضلا عن الدعم المالي الوفير

ومع وصول عدد المتطوعين إلى خمسمئة، يتم نقل كل دفعة من محافظات إقليم كوردستان العراق إلى معسكري عين الأسد والحبانية غرب بغداد، لتلقي التدريب لمدة شهر واحد على أيدي مدربين عراقيين وأميركيين، وفقا للمتحدث باسم مجلس محافظة الأنبار عيد عماش.

وأوضح عماش أن عدد المتطوعين في الأنبار وصل 9500 مقاتل، مؤكدا حاجة المتطوعين الجدد لتسليح جيد يضاهي قدرات تنظيم الدولة، فضلا عن السيارات والآليات "والتي لم يحصلوا عليها حتى الآن".

ويبدو أن معظم المتطوعين السُنة، من الشباب والمقاتلين السابقين بالجيش العراقي، اضطروا للتطوع في صفوف الحشد الوطني بعد أن أصبحوا نازحين ويعيشون ظروفا صعبة، أملاً في تحرير مناطقهم من تنظيم الدولة للعودة إليها، إلا أن هذه القناعة ما زالت غير مكتملة لدى البعض.

ونقل تقرير لموقع الجزيرة القطري، عن ضابط سابق بالجيش العراقي يدعى عبد الرحمن أحمد، وهو نازح حاليا في أربيل، إنه لا سبيل أمامهم سوى الانخراط في الحشد الوطني، مضيفا "تعبنا من النزوح ونريد العودة إلى مناطقنا بأي طريقة".

غير أن الشاب عبد الله الشمري المقيم بأربيل ما زال غير مقتنع بأن الحشد الوطني سيكون أفضل من المؤسسة العسكرية، موضحا "قبل عامين انضممت إلى الجيش ولكني وجدته طائفيا بامتياز فاضطررت لتركه، ولا أعتقد أن الحشد الوطني أفضل منه فقررت عدم التطوع فيه".

ورأى أن الخروج من العراق واللجوء إلى إحدى الدول الأوروبية أفضل من البقاء والانخراط في مؤسسات عسكرية طائفية، وفق قوله.

هل تقسيم العراق دائم ؟ تتساءل الكومنتاري.. وما افضل صفقة للسنة ؟

هل الحملة ضد تنظيم الدولة الاسلامية بنحو أفضل الان مما كان يتم تصوره بالعادة؟ هذا ما اقترحه مايكل نايتس من مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى في مقاله الذي كتبه مباشرة بعد عودته من جولة في العراق ولقائه بعدد من القادة العراقيين والاميركيين. وكتب في مقاله أنه بعد زيارته "من الواضح من ان هناك الكثير من الامور تسير بشكل صحيح على المستوى التكتيكي من المعارك والضربات الجوية أكثر من اي مراقب، من ضمنهم انا، من الذين قد يشكون في الامر".

وافاد ان المشكلة الكبرى هي ببساطة عدم وجود دعاية لجميع الاحداث الجيدة التي تحدث على ارض المعركة "أن الاثر الايجابي للتحالف في الحرب ضد تنظيم داعش لا يزال الى حد ما سري بشكل افضل في الحرب". وعندما بدأ داعش بإضعاف المنطقة المحيطة ببيجي بشكل بالغ هنا لا يمكننا أن نتوقع بأن يقول العراقيون الحقيقة: كانت قواتنا الجوية تمزق بالخفاء شبكة من شبكات تغذية داعش بالمجندين والتفجيرات الانتحارية والسيارات المفخخة في ميدان هذه المعركة، وان هذا هو السبب في ضخ تعزيزات قليلة نسبياً من الحكومة العراقية لكي ترجح كفة الميزان ضد داعش في تلك المدينة المحاصرة".

وأشار الى ان كل هذا الامر مطلوب لكي يستمر في إحراز حتى تقدم أكبر وهو ان تزيد في تدريب وتسليح القوات العراقية، للتنسيق بصورة أكبر معهم، وتخفيف القواعد المقيدة للأشتباك والتي تحد من قدرة القوة الجوية الاميركية في أن تستخدم قوتها الى أقصى حد.

آمل أنه على حق، ولكن أنا متشكك. حيث يركز تحليله بشكل كامل تقريباً على المستوى التكتيكي، الذي يكون فيه معظم القادة الاميركيين أكثر راحة. في جيشنا هناك ميل للاعتقاد من انه إذا كان بالامكان أن تجلب تلك الوحدة أو هذه الوحدة، أو أضافة نظام الاسلحة هذا الى القتال فأن النتيجة من الممكن ان تؤدي الى تحول كامل لأرض المعركة. يتجاهل هذا التحليل السياق السياسي الأكبر الذي هو في الواقع أكثر أهمية من الصورة تكتيكية في ساحة المعركة.

تذكر عندما كان الجيش الاميركي في عام 2006 بحوزته 150.000 جندي وان قواعد الاشتباك مرنة التي كانت تسمح لنا باستخدام القوة العسكرية الكاملة بحوزتنا، وكانت اجزاء كبيرة من المناطق السنية بيد تنظيم القاعدة في العراق، في حين ان اغلب المناطق الشيعية كانت بيد الميليشيات المدعومة من قبل ايران مثل جيش المهدي. أن "الموجة" حولت الوضع عن طريق تغيير التكتيكات بشكل حاسم، ولكن ايضاً من خلال معرفة كيفية تحول السنة من كونهم انصار لتنظيم القاعدة الى أعدائهم. ان الوضع قد تحول بصورة سريعة لأن السنة انضموا للقتال بجانب الحكومة العراقية بصورة مفاجئة.

السبب في ان العراق في حالة يرثى لها هو انه بعد الانسحاب الاميركي من العراق في عام 2011، قام الطائفيون الشيعة المسؤولون في الحكومة العراقية بابعاد السنة مرة أخرى، مما جعلهم يعودون الى احضان وريث تنظيم القاعدة في العراق وهو تنظيم داعش. اليوم، العراق مقسم: الكورد الذين هم مستقلون تقريباً، وداعش يسيطر على المناطق السنية، والميليشيات الشيعية المدعومة من قبل ايران تسيطر على المناطق الشيعية. طالما هذا هو الحال، وأنا ما زلت أشك في ان يكون هناك أي تغيير جذري في ميزان القوى على الأرض. في الواقع، ان قوات الامن العراقية التي يهيمن عليها الشيعة وقوات الحشد الشعبي (كما هي معروفة بالميليشيات الموجهة من ايران) ليست مهتمة بشكل كامل في إرجاع المناطق السنية حيث يعرفون انهم لن يستطيعوا السيطرة عليها. بالتأكيد، هم سعداء باستعادة بيجي لأنها موطن لمصفاة تكرير النفط وباستطاعته ان يحقق ايرادات لبغداد. ان اقتراحات القوات الامنية بالزحف نحو استعادة الموصل او الرمادي بطيئة.

هذا ليس لأنهم غير قادرين جسدياً من إرجاع تلك المدن من عدد قليل من مسلحي داعش، والذي يبلغ عددهم بضعة الاف مقاتل في كل مدينة. بل بسبب ان الميليشيات الشيعية ترى أنه من غير الفائدة إعادة هذه المدن السنية. في الواقع، ما دام داعش يسيطر على هذه المناطق وغير قادر على التقدم الى بغداد أو اي من المناطق التي يسيطر عليها الشيعة، فأن الوضع الراهن سيصب في مصلحة ايران، والتي هي المتوسط الاكثر اهمية في العراق والتي تغيبت بشكل كبير في تحليل نايتس: ان تهديد داعش يبرر استيلاء ايران على المناطق الشيعية، مثلما تم تبرير تهديدات اسرائيل لاستيلاء ايران على لبنان، حيث ان تهديدات داعش اليوم تبرر استيلاء ايران على مناطق كبيرة من سوريا.

وكما أشار نايتس من اننا لن نكسر الجمود الحالي من خلال التعاون مع القوات العراقية بشكل وثيق أو من خلال ارسالهم المزيد من المعدات، هذا من شأنه أن يزيد من قوة ايران وعملائها ويؤدي الى مزيد من إلابعاد للسنة. الطريقة الوحيدة لتغيير هذا الوضع هو بعرض صفقة أفضل للسنة من التي يعرضها عليهم داعش حالياً. وهذا يعني منحهم حكومة اقليم سنية، اقرب بالترتيب الى ما لدى الكورد اليوم، مع استقلالية مكفولة بضمانات امنية أميركية وبمليشيات خاصة بهم على غرار البيشمركة لديهم. وان حلول الترقيع والتكتيك لن تسفر عن نتائج استراتيجية في العراق وسوريا.

ماكس بوت – مجلة الكومينتاري

ترجمة: رنين الهـندي

فيلي / يوسف علي

تحرك حكومي لتصفية ملفات البعث..

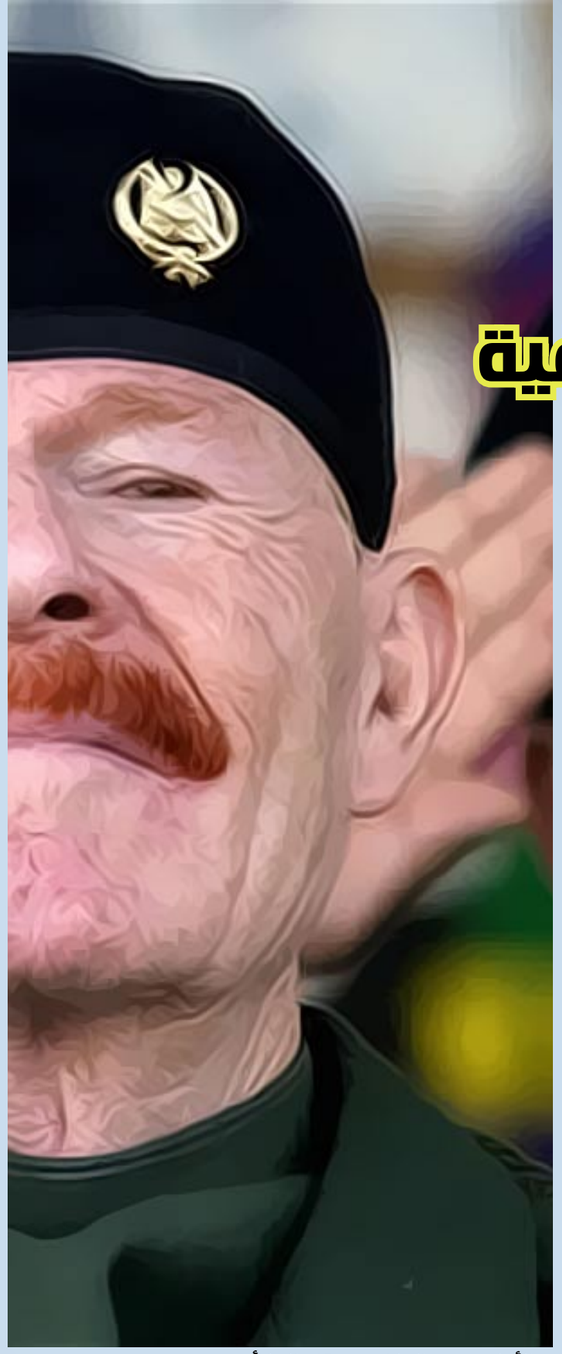

فيلي / يوسف علي

على رغم وجود نوايا ومخططات لإعادة حزب البعث المنحل إلى الحياة السياسية والعامة وبطرق عدة إلا أن هذه المحاولات التي تتبناها أميركا وقوى إقليمية والأمم المتحدة تواجه معوقات تتمثل في انقسام أجنحة الحزب وتنافرها من جهة واعتراضات الأحزاب الشيعية على تعديل قانون المساءلة والعدالة الذي اجتث البعثيين من وظائفهم الحكومية ويمنع عودتهم إلى السياسة.

وقال مسؤول في لجنة المصالحة الوطنية التابعة لمجلس الوزراء العراقي، فضل عدم الكشف عن اسمه، في تصريح نقلته صحيفة الحياة السعودية إن "المفاوضات الجارية مع قيادات رأسية في أجنحة حزب البعث المنحل، توصلت إلى أنهم أبدوا استعدادهم للاعتراف بالعملية السياسية واحترام الدستور المعمول به بما فيه مواده التي تمنع عودة الحزب إلى الحياة السياسية إضافة إلى التعهد بمحاربة تنظيم داعش الإرهابي".

وأكد أن "أحد أكبر قيادات البعث أنه التقى طرفاً ثالثاً في عاصمة عربية وأبلغه أن النظام الداخلي للبعث يسمح بتغيير الاسم في حال وجود ضرورة لاستمرار العمل السياسي".

وكشف المصدر وجود "عدة قضايا لتصفية ملف هذا الحزب بينها التعامل مع الملفات القضائية ضد مجموعة كبيرة من قياداته وأعضائه حيث ذهب البعض إلى اقتراح إصدار قرار برلماني أو حكومي لوقف ملاحقتهم، ورأي آخر أن تتم تسوية الأمر من خلال المحاكم مع تنازل أطراف الادعاء بالحق العام أو الشخصي، وكذلك تسوية ملف الاجتثاث".

وأشار إلى أن "مفاوضات استمرت أكثر من عام كان أحد أهدافها فرز الذين يركبون موجة مناهضة العملية السياسية من أجل مكاسب شخصية ولا يمثلون إلا أنفسهم ومن يمتلكون قاعدتهم وتأثيرهم على الأرض من أجل تحديد تأثيرهم في تجنيد أو تحييد حواضن داعش في عدة مدن سنية مغتصبة".

وحول المؤتمرات التي عقدت في عدة عواصم خلال العام الفائت قال إن "هذه المؤتمرات قدمت خدمة كبيرة للداعين إلى المصالحة من عراقيين أو عرب أو أجانب حيث أبلغنا أصدقاءنا أن انطباعاتهم تعززت بوجود رهط انتهازي بعيد عن المصلحة الوطنية".

وتابع "من خلال مجريات مؤتمر الدوحة الأخير كانت الخلافات كبيرة بين الحاضرين حتى أن أحد أصدقائنا الأجانب من الحاضرين نقل إلينا أنهم (المؤتمرون) وعلى مدى أيام اللقاء كانوا منقسمين إلى ثلاثة أطراف، وفشلت كل الجهود بما فيها القطرية في جمعهم في جلسة عمل واحدة ووصلت الأمور إلى حد انسحاب هيئة علماء المسلمين من المؤتمر".

واستدرك "كان الانطباع عند الأصدقاء أن هذا المؤتمر كان لرجال الأعمال فقط".

و"الأحمد" يتهم الضاري والدوري بتدمير العراق

وضمن المحاولات الأميركية وأطراف إقليمية لتوحيد القوى المناهضة للعملية السياسية وفي مقدمهم حزب البعث المنحل تؤكد المعلومات أن مؤتمر تنزانيا الذي أعقب الدوحة كرس الانقسام والنفور بين أجنحة الحزب.

ولفت أبو وسام الجشعمي، قيادي في جناح عزة الدوري، في تصريح إلى الحياة أن "الحزب نجح في إبعاد محمد يونس الأحمد (زعيم جناح بعثي معروف برفضه سياسات الدوري) عن المؤتمر وإدخال ممثل عن جيش الطريقة النقشبندية".

كما أكد قيادي بارز في "القيادة العامة للقوات المسلحة، الجيش العراقي"، وهو فصيل سني مسلح تابع إلى جناح الأحمد، في اتصال مع "الحياة" أن "المجلس العسكري الذي شارك في مؤتمر الدوحة من خلال الفريق الركن صباح العجيلي واللواء الركن نجم عبدالله زهوان العجيلي يمثل هيئة علماء المسلمين برئاسة مثنى حارث الضاري، وليس المجلس العسكري العام".

واتهم "الفريق الركن عبد الجواد ذنون والفريق الركن صباح علوان بأنهم باعوا بلدهم بثمن بخس"، وحمل "الضاري وحزب البعث جناح عزة الدوري وعبدالصمد الغريري، (قيادي بارز مع الدوري) مسؤولية دمار البلاد واحتلالها وتحويلها إلى مقر للصهيونية وكل من يريد السوء بالعراق من العرب"، مؤكداً أن "جناح الدوري لن يعود إلى السلطة أبداً".

وهددت المجموعة "الحزب الإسلامي باعتباره الواجهة لتنظيم الإخوان المسلمين وشيوخ المال وفي مقدمهم علي الحاتم وعلي الدباش ممثلاً عن الجيش الإسلامي الذي لا وجود له إلا

في قطر وقد بايع غالبية أعضائه داعش، ومجموعات أخرى، أن أبناء الجيش العراقي السابق والذين قارعوا المحتل سيقارعون عملاءه المتمثلين بكياناتهم الهزيلة".

وأفاد محمد مدلول، مشاور قانوني في هيئة المساءلة والعدالة، أن "حديثاً يدور منذ فترة حول تصفية ملفات البعثيين بين الهيئة ومجلس الوزراء".

وأوضح أن "تعديلاً على قانون الهيئة تم إرساله إلى الحكومة لغرض المصادقة عليه وإرساله إلى البرلمان لتشريعه يمكن أن يدعم هذا التوجه".

وتشير التسريبات إلى أن التعديلات المقترحة على قانون المساءلة والعدالة تمنح فرصة كبيرة للحكومة والقوى السياسة لإنهاء هذا الملف الشائك، ومنها اقتراح تغيير نص المادة 6 المتعلقة بإجراءات متشددة ضد موظفي الدولة من كبار أعضاء حزب البعث إلى الاكتفاء بـ"إنهاء خدمات جميع الموظفين، من كان منهم بدرجة عضو فرع وإحالتهم إلى التقاعد بموجب قانون الخدمة النافذ وإحالة جميع الموظفين الذين يشغلون إحدى الدرجات الخاصة (مدير عام أو ما يعادلها فما فوق) ممن كانوا بدرجة عضو شعبة في صفوف حزب البعث إلى التقاعد، وإنهاء خدمات منتسبي الأجهزة الأمنية ممن تمت إدانتهم بموجب قرارات قضائية اكتسبت الدرجة القطعية في قمع الشعب العراقي إلى التقاعد بموجب قانون الخدمة والتقاعد النافذ".

وحرمت المقترحات الجديدة "المتطوعين في جهاز فدائيي صدام من أي حقوق تقاعدية لعملهم في الجهاز المذكور ويستثنى من ذلك العسكريون والموظفون الذين نقلوا إلى الجهاز المذكور بأوامر من سلطة أعلى".

وسمحت "لجميع الموظفين غير ذوي الدرجات الخاصة ممن كانوا بدرجة عضو شعبة فما دون في صفوف حزب البعث بالعودة إلى دوائرهم والاستمرار في وظائفهم أو إحالتهم إلى التقاعد بناء على طلبهم بموجب قانون الخدمة والتقاعد النافذ" بعدما كانت مقتصرة على أعضاء الفرق كحد أعلى.

وحظرت التعديلات على "أعضاء الشِعب العودة إلى الخدمة أو الاستمرار فيها من الهيئات الرئاسية الثلاث ومجلس القضاء الأعلى والوزارات والأجهزة الأمنية ووزارتي الخارجية والمالية. وينقل الذين ينتسبون إلى هذه الدوائر إلى دوائر أخرى، ولا يصرف الراتب التقاعدي أو المنحة لكل من كان منتمياً إلى حزب البعث بعد 20 آذار (مارس) 2003.

وألغى المشروع المقترح فقرة تنص على أن "تسقط الحقوق الواردة في الفقرات السابقة عن كل شخص تثبت قضائياً مشاركته بجرائم ضد الشعب العراقي أو أثرى على حساب المال العام".

وتعترض القوى الشيعية على التعديلات الجديدة، حيث وصف النائب السابق، طه درع السعدي، التعديلات بأنها "مكافأة أميركية للبعثيين على الدماء التي سفكوها وساهموا بإراقتها على أرض العراق، قبل وبعد نيسان (أبريل) 2004". ورأى أن "هناك صعوبة كبيرة ستواجه مسودة التعديلات هذه داخل البرلمان بسبب اعتراضات الكتل الشيعية التي تحتل أكثر من ثلثي مقاعده".

وما زال عدد من كبار قادة حزب البعث المنحل من المطلوبين في القائمة 55 أحراراً بينهم، عزة إبراهيم الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، المسؤول العسكري عن المنطقة الشمالية أثناء الحرب، وهاني عبد اللطيف طلفاح، ابن شقيق عدنان وزير الدفاع الأسبق وابن خال صدام، ومدير القوات الخاصة، وشقيقه الآخر رفيق عبد اللطيف طلفاح مدير جهاز الأمن العام، وسيف الدين فليح حسن، رئيس هيئة أركان قوات الحرس الجمهوري، وطاهر جليل حبوش، مدير جهاز المخابرات، وروكان أرزوقي عبد الغفار سليمان المجيد، رئيس مكتب الشؤون العشائرية في مكتب صدام، ويحيى عبد الله العبودي، مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة البصرة، ونايف شنداخ ثامر، المسؤول السابق لحزب البعث في محافظة صلاح الدين، ورشيد طعان كاظم مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة الأنبار، وخميس سرحان المحمد، مسؤول حزب البعث في كربلاء، إضافة إلى عدد آخر صدرت بحقهم مذكرات اعتقال بتهم الإرهاب بينهم محمد يونس الأحمد زعيم ثاني أكبر جناح في حزب البعث المنحل.

الاتفاق مع بغداد ... لابد منه

صبحي ساله يى

طوال عمر الدولة العراقية، ومع جميع الحكومات (الملكية والجمهورية والفدرالية) كانت للكورد جولات حوار تفاوضية مع بغداد، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات، ولكن حكام بغداد كانوا على الدوام هم الناكثين لبنودها، والمتهربين من تنفيذها، إعتقادا منهم بأن الكورد ضعفاء، وأنه يمكن الاعتداء على سيادتهم وأمنهم دونما خشية من عواقب.

آخر تلك الاتفاقيات وقع في نهاية العام الماضي، وسميت بالاتفاقية النفطية بين الجانبين، وبعد ذلك تم تثبيتها في الموازنة السنوية الفدرالية، وما نفذ الا القليل مما جرى الاتفاق عليه.. بالنسبة إلينا(في كوردستان) زادت الأُمور سوءًا، وهناك (في بغداد) لاقت رفضا وتشويها شديدين من قبل بعض النواب والسياسيين ووسائل الإعلام المعروفة بقربها من المالكي والممولة من المال السياسي الحرام والتي أصبحت ساحات وبوابات ومنصات مفتوحة لقذف البذاءات والشتائم باسم حرية النشر، ووصل الامر الى أن تطلق العنان لحالات الاحتقان اليومي ولمشاعر العنصرية والكراهية وتسهم في تحريض الشوفينيين لإعلان حالة العداء المطلق ضد الكورد، وخصصت مساحات واسعة للمجاهرة بالكراهية ولتصعيد التوتر القومي وبث الادعاءات والاتهامات وكل الأنماط العنصرية والحالات الاحتقانية وتأويلاتها ضد الاقليم الكوردستاني، كما أصبحت بمثابة عدسات مكبرة تضخم الاخطاء الكوردية، وتصفنا بأبشع الأوصاف، وتضعنا في الخنادق المعادية للعراق وللأمة العربية والدين الإسلامي والمسلمين، وتدعو لإزهاق أرواحنا، وتجنبت في الوقت ذاته نشر التصريحات التي تدحض الادعاءات والافتراءات وتدافع عن الكورد وحقوقهم.

ورغم ذلك، ورغم تراكم المشكلات المصطنعة بين بغداد و اربيل وتفاقم الازمات في البلاد وتوسع شقة الخلاف بين العراقيين والتراجع الحاد في الثقة بين الكثيرين، بسبب وجود الشوفينيين والبعثيين والمالكيين على الساحة، والذين يتذرعون ويتحرشون ويهاجمون، والذين بإمكانهم تحقيق الاختراقات في جسد الاتفاقيات الجديدة، مازالت مقاربة الكوردستانيين الواقعية التي تعبر عن القوة والارادة في حماية النفس، تستند على النية الحسنة والرغبة الصادقة في استمرار التفاوض لرأب الصدع الذي أصاب العلاقات وإعادة المياه الى مجاريها الصحيحة والبدء بوضع الحلول لبعض المشكلات على امل المواصلة وحل كل المشكلات وعدم اللجوء الى قطع العلاقات مع بغداد، حتى إن انتقلنا الى الاستقلال السياسي والاقتصادي .. واليوم نسمع دعوات مختلفة الاهداف من دول صديقة وسياسيين ونواب تدعو الى ضرورة زيارة وفد حكومي من الاقليم لبغداد، لتجديد الاتفاق السابق أوتعديله أو التوقيع على غيره، وبعد أيام، أو أسابيع، سيذهب (حتما) وفد الاقليم الى بغداد للاجتماع مع أصحاب السلطة، كما سبق لوفود عدة أن ذهبت قبل الان للقاء المسؤولين. ولكننا نسأل :

ما الذي يمكن توقعه من المباحثات والاتفاقيات المقبلة؟ إذا اعتبرنا ما حصل أثناء العقود والسنوات والاشهر الماضية مقياسًا، وإذا لم يشارك في المشاورات أناس مختصصون بزرع الألغام بين سطورها، ومن الذي يكفل التزام بغداد بالدستور نصا وروحا، وتطبيقه، وإنهاء الحصار الاقتصادي على كوردستان، ومعالجة ازمة حصة الاقليم في الموازنة الاتحادية ومشكلات النفط، والاتفاق على تفاصيل وضع البيشمركه ورواتبهم وتزويدهم بالأسلحة والاعتدة والمعدات اللازمة لمواجهة الهجمة الإرهابية، ومعالجة مشكلات النازحين وتوفير المستلزمات الضرورية لهم؟.

فيلي/ جمال اركوازي

خسارة اكثر من نصف مليار وتقليل رواتب المقاتلين

داعش يدخل سنوات "البقرات العجاف"..

فيلي أكد الباحث الفرنسي المتخصص في شبكات تمويل الإرهاب جان شارل بريسارد، إن داعش "بعد سنوات الثروة، دخل في الفترة الأخيرة مرحلة تجعل أقرب إلى الإفلاس منه إلى شبكة الجريمة الغنية السابقة".

وأوضح الخبير الفرنسي في حديث نشره الموقع الالكتروني لصحيفة "لودوفينه الفرنسية، إن داعش فقد الكثير من قدراته السابقة، على الإغراء والاستقطاب، فبعد أن كان: "يعد الوافدين عليه بزوجة وسلاح وسيارة والاتصالات والراتب المدفوع بالدولار" أصبح اليوم عاجزاً عن الوفاء بالكثير من التزاماته السابقة.

ثروة نظرية

وأضاف المتخصص الفرنسي قائلاً" نظرياً لا يزال داعش يتمتع بثروة ضخمة، لكنه عملياً دخل ما يمكن أن نسميه بسنوات البقرات العجاف، بعد "البقرات السمان" صحيح أنه يُهيمن على 10 ملايين ساكن، ويتحكم في ثروة نظرية ضخمة، خاصة بفضل تهريب النفط، لكنه اليوم يعيش وضعاً علمياً وواقعياً صعباً".

ويُضيف بريسارد "تراجعت قدرات داعش المالية بشكل متسارع وكبير، فانهارت مداخيله من بيع النفط المهرب 45% بين 2014 و2015، ولم تعد تتجاوز في أفضل الأحوال 600 مليون دولار في مقابل 1.1 مليار دولار، كما تراجع الإيرادات من الغاز بـ28% لتستقر في حدود 350 مليون دولار مقابل 489 مليون دولار، بسبب تراجع أسعار النفط والغاز والغارات المدمرة على الآبار والحقول الخاضعة له".

على خمسة

واضطر التنظيم إلى قسمة رواتب المجندين والمسلحين في صفوفه على خمسة، فتراجعت الرواتب من 500 دولار سابقاً إلى 100 فقط، إن توفرت.

وأكد جان شارل بريسارد، أن التنظيم ورغم كل الدعاية والترويج الضخم الذي يتمتع به لم يعد يتمتع على الأقل بكل الموارد المالية الضخمة التي من أهم أسباب نجاحه، وأضاف أن تقرير مركز الدراسات حول الإرهاب الذي يرأسه سيصدر في الأيام القليلة القادمة تقريراً تفصيلياً عن انهيار امبراطورية داعش المالية أسبابها ودواعيها.

وأضاف بريسارد " على عكس القاعدة التي كانت تستند في وجودها إلى حد الارتهان، على التبرعات والمنح المالية، نجح داعش بطريقة أو بأخرى، في وضع أسس اقتصاد الجريمة الذي يديره في المناطق الخاضعة لسيطرته، ما ضمن له تحقيق بعض الاستقلال والصمود، ولكن هذا النموذج المعتمد أساساً على التهريب للثروات الطبيعية، بلغ حدوده الآن بسبب القصف والتضييق على مسالك التوزيع وخاصة بسبب تراجع أسعار الطاقة".

أعباء ثقيلة

وفي المقابل، وضع "داعش سياسة خاصة تطلب نفقات ضخمة دائمة ومستمرة لتأمين حاجياته العسكرية، ولكن أيضاً للإنفاق على مقاتليه وعلى عائلاتهم، وصرف منح للعائلات التي يُقتل مُعيلها، إلى جانب الإنفاق على المؤيدين والأنصارفي الخارج، وتمويل الشبكات التابعة، وهو ما يستوجب مصادر تمويل ضخمة ومتجددة على مدار السنة، الأمر الذي لم يعد ممكناً ولا متوفراً، ما يجعل التزاماته المالية من أثقل الأعباء عليه".

اقتصاد الجريمة

ويؤكد الخبير الفرنسي أن اقتراب داعش الإفلاس، يجد تفسيره النسبي في توجه التنظيم السريع والمتزايد نحو الاعتماد المكثف على اقتصاد الجريمة المتكاملة، بسرقة رواتب الموظفين الحكوميين في المناطق السورية والعراقية، تحت عنوان ضرائب أو اقتطاعات إسلامية أو غيرها من المسميات، وبلجوئه المتسارع مثلاً إلى التعويل على نهب الآثار السورية والعراقية وبيعها، بعد الاكتفاء بهدمها وتدميرها لأغراض دعائية، ولكن التضييق المنهج على كل مصادر التمويل الممكنة التي يسعى التنظيم إلى التعويل عليها، ستعقد المسألة أكثر عليه في الفترات القادمة، لتخلق عاملاً ضاغطاً إضافياً ولكن من الداخل هذه المرة وليس من الخارج.

"أُم الأرمـن" تروي قصتها.. عندما تصبح اراكسي "فطوم"

فيلي/ سعد سلوم

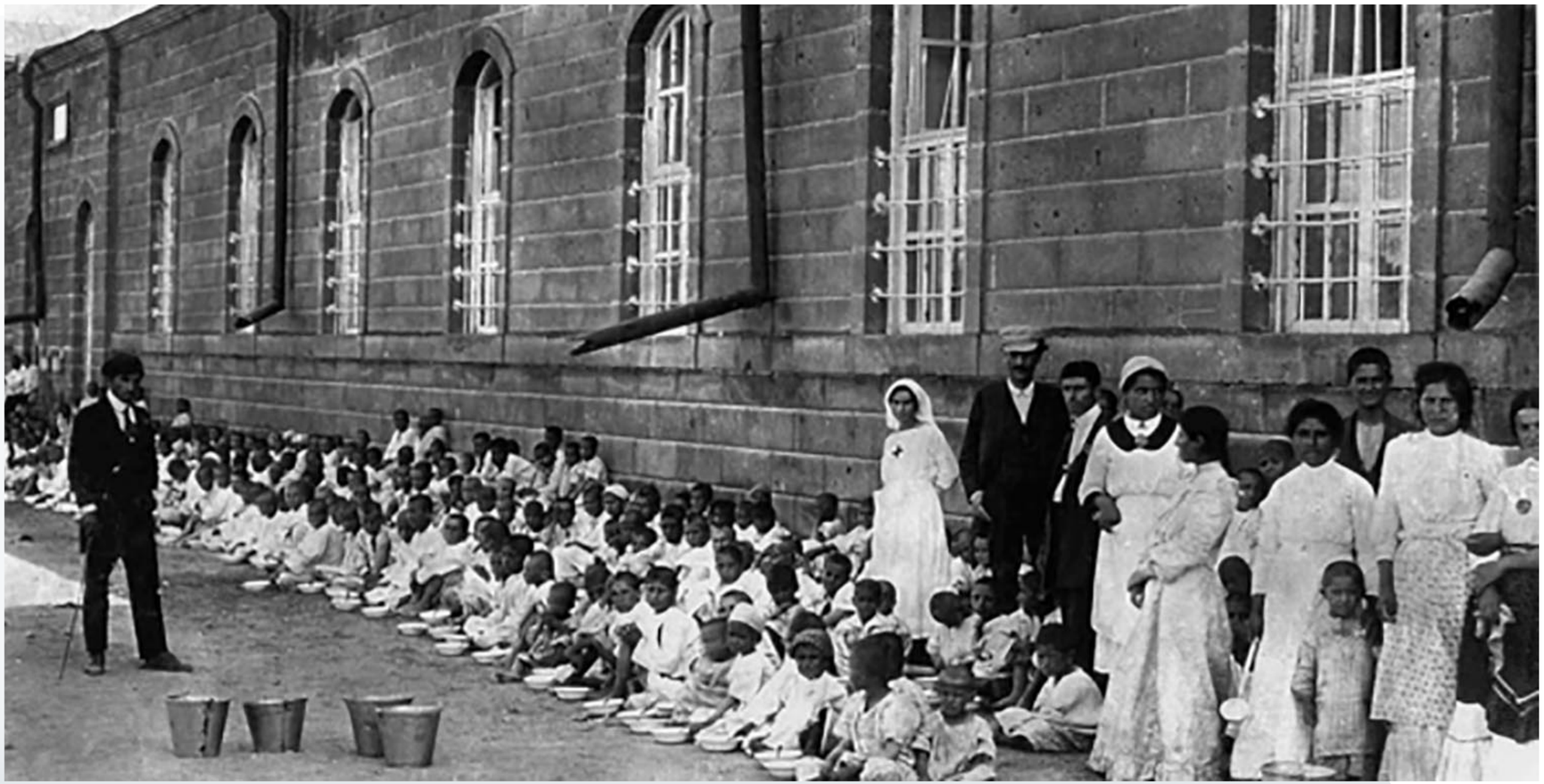

لقد نجت من الإبادة التركية للأرمن عندما كانت طفلة، ومات جميع أفراد عائلتها وتبنتها امرأة بدوية من العراق سمتها "فاطمة"، وها هي "اراكسي" تحكي قصتها العجيبة قبل أن تموت.

كانت أراكسي بابازيان أرشايكان في الخامسة من عمرها عندما حدثت الإبادة التركيّة للأرمن في عام 1915. وقد شهدت وهي طفلة المجازر والتهجير القسريّ والترحيل الجماعيّ، وأخيراً السير في ظروف قاسية ممّا أدّى إلى وفاة المبعدين من خلال حرمانهم من الماء والغذاء. كان حظّها أن تبقى على قيد الحياة بعدما أجبرت مع مئات الآلاف من الأرمن على السير لمئات الأميال وصولاً إلى صحراء سوريا، بحسب ما سردته "نقاش".

وروت أراكسي قبيل وفاتها بأيام -إذ توفيت بتاريخ 22 تموز الماضي بسبب التقدم بالسن- ظروف تساقط أفراد عائلتها بسبب المرض والجوع وغارات العصابات في طريق الموت فرداً تلو الآخر، ثمّ كيفيّة دخولها عبر صحراء سوريا إلى العراق عندما كانت تبلغ من العمر خمس سنوات ليلتقطها رجل من قبيلة الجحيشات العربيّة في منطقة ربيعة الحدودية مع سوريا، ظنّاً منه أنّها ولد صغير، وحين اكتشف أنّها ليست سوى طفلة صغيرة، تخلّى عنها لعجوز فضّلت تربيتها مع بناتها العربيّات الأكبر سنّاً.

أطلقت عليها والدتها الجديدة اسم فاطمة أو "فطّوم" وهي تصغير محبّب للاسم الأوّل، وتعلّمت "فطّوم" على يد والدتها العربيّة كلّ عادات البدو في حلب الأبقار والطبخ وطريقة سرد الحكايات، ولم تفارق اراكسي لهجة البدو العرب حتّى يوم وفاتها.

يرى الأرمن في قصّة أراكسي دليلاً على الكرم العربيّ بعد الإبادة التركيّة لهم، وهم يدعون إلى تعزيز العلاقات مع العرب في وقت تواجه المنطقة العربيّة تحوّلاً جذريّاً بعد ثورات الربيع العربيّ، وصولاً إلى اجتياح تنظيم "داعش" مناطق واسعة من العراق وسوريا.

يقول رئيس اللجنة الإداريّة لطائفة الأرمن الأرثوذكس في العراق ملكون ملكونيان حول القضية "ما أشبه اليوم بالبارحة، قبل قرن من الزمن كانوا يقتلون الأرمن بطرق بشعة، أمّا الآن فداعش يعيد إنتاج ما فعله بنا الأتراك بالضبط، لم يتغيّر شيء سوى شكل القاتل وأسماء الضحايا أمّا طريقة القتل فواحدة والمصالح هي ذاتها تتلخّص في السيطرة على الموارد والثروة في المنطقة".

يجتمع أبناء أراكسي وأحفادها حولها، وهم يستمعون إلى قصّة آخر ناجية على قيد الحياة من الإبادة التركيّة للأرمن واكبر معمرة أرمنية في العراق وهي تروي لهم عن إخلاص أمّها العربيّة وحمايتها لها بأيّ ثمن.

وتقول "في أحد الأيّام أردت تقليد الفتيات العربيّات فوشمت وجهي وذراعي على طريقة البدو العرب، وحين اكتشفت والدتي العربيّة ذلك لطمتني على وجهي قائلة: أنت أمانة في عنقي، يجب أن تحافظي على صفاء وجهك إلى أن أسلّمك إلى أبناء ملّتك، مثلما تسلّمتك نقيّة وطاهرة".

كانت أمّها العربيّة تريد الحفاظ على

عذريّة وجهها ودينها وانتمائها إلى ملّتها، ورفضت تزويجها إلى أيّ عربيّ مسلم تروي أراكسي أنّ أمّها العربية ابتهجت حين تقدّم شاب أرمنيّ في العام 1924 نجا هو الآخر من الإبادة إلى خطبتها، فقالت له: "الحمد لله، سأموت الآن وأنا مرتاحة بعدما زوّجت ابنتي الأرمنيّة".

ملايين الأرمن لم يولدوا ويتمتّعوا بالحياة بسبب قرار سياسيّ لخلق هويّة تركيّة متجانسة، لكنّ شتاتهم المنتشر الآن في الشرق الأوسط وبقيّة دول العالم اندمج في المجتمعات الجديدة، في حين ظلّ رابط واحد يحافظ على هويّتهم، ألا وهو ذكرى الإبادة.

يقول كيفو تامر كالديجان وهو أرمنيّ سوريّ يعمل سائق أجرة في يريفان عاصمة أرمينيا انه يتوجب ان "يزور جميع الأرمن من مختلف دول العالم النصب التذكاريّ للإبادة في يريفان قبل أن يفكّروا في زيارة أيّ معلم دينيّ أو أثريّ في أرمينيا فذكرى الإبادة هي ما يجمع الأرمن في مختلف أنحاء العالم".

وإذا كانت ذكرى الإبادة تمارس دوراً مركزيّاً في بلورة الهويّة الأرمنيّة المعاصرة، فإنّ الاحتفال بالذكرى المئويّة للإبادة أصبح فرصة لبلورة مطالب جديدة، مثل الاعتراف بالإبادة التركيّة للأرمن من قبل الحكومات التي يحلمون جنسيّات دولها، والمطالبة بمقعد يمثّلهم في البرلمان مثلما يحصل الآن في العراق.

> حين ننظر إلى صورة والدتي الناجية من الإبادة وقد تحوّلت إلى عائلة بهذا الحجم، لا نملك سوى التفكير في أمّتنا الأرمنيّة، كم كان سيبلغ عدد أفرادها لولا الإبادة

إذ خرج الأرمن في تظاهرة سلميّة للمرّة الأولى في تاريخ الطائفة، انطلقت من أمام السفارة التركيّة في بغداد في الذكرى المئويّة للإبادة في 24 نيسان (ابريل) الماضي، وهي تحمل شعارات تؤكّد إحياء الذكرى من جهّة، وربطها بما يحدث من إبادات في العراق لاسيّما ما حصل للإيزيديّين وللمذبحة التي حصلت في معسكر سبايكر.

وفي هذا الشأن، أشار مطران الأرمن الأرثوذكس في العراق الدكتور آفاك أسادوريان إلى أنّه "لا يمكن لذاكرتهم الجريحة أن تتوقّف عن المطالبة حتّى بعد مرور مئة عام".

وأضاف: "هذا درس مهمّ نتعلّمه من مأساة الإبادة، والدرس الآخر يدور حول "الإنكار"، فهو يعمّق إحياء الذكرى ويغلق الطريق أمام أيّ شكل من أشكال المصالحة والتسوية".

وفي خطوة غير مسبوقة قصد الأرمن النجف الأشرف لمقابلة آيات الله في نيسان الماضي للتعريف بالإبادة واستصدار فتاوى دينيّة من المراجع الكبار لغرض إدانتها، يقول المطران أسادوريان: "أبدى آيات الله الأفاضل من المراجع الكرام في النجف الأشرف، إسحق الفيّاض ومحمّد سعيد الحكيم وبشير النجفي تعاطفهم مع مطالب الأرمن بدءاً بالاعتراف بالإبادة وصولاً إلى منح الأرمن مقعداً في البرلمان العراقيّ".

وعلى صعيد متّصل أقام الأرمن بتاريخ 23 أيار مؤتمراً دوليّاً في بغداد بمناسبة الذكرى المئويّة للإبادة قدّموا خلاله المطالب نفسها، الأمر الذي يعكس تحوّلاً في تحرّك الطائفة. فالمطالبة بمقعد خاصّ بالأرمن في البرلمان العراقيّ، باتت تعني أنّهم يقدّمون أنفسهم بوصفهم قوميّة متميّزة على الرغم من أنّهم يظلّون إحدى الطوائف المسيحيّة المعترف بها رسميّاً في العراق.

اراكسي التي أصبحت "فطّوم" تتناول تفاصيل حياتها بين البدو بعد مرور قرن من الزمن وكأنّها حدثت البارحة مفتخرة بوشومها ولهجتها البدويّة التي أصبحت علامة على هويّتها المركّبة، وحين تنظر ابنتها "ازادوهي ارتين ارشاكيان" إلى صورها وسط عائلتها المكوّنة من ثمانين شخصاً من الأبناء والأحفاد وأبناء الأحفاد، لا تملك سوى التفكير بهذه المعجزة، معجزة تحوّل الطفلة الناجية إلى عائلة بهذا العدد من الأطبّاء والمهندسين والتجّار.

تقول ازادوهي "حين ننظر إلى صورة والدتي الناجية من الإبادة وقد تحوّلت إلى عائلة بهذا الحجم، لا نملك سوى التفكير في أمّتنا الأرمنيّة، كم كان سيبلغ عدد أفرادها لولا الإبادة".

موازنة عام 2016 ليست افضل من سابقتها

ماجد زيدان

كل الدلائل والمؤشرات والتحليلات تؤكد ان موازنة ٢٠١٦ لا تختلف عن موازنة العام الحالي، بل انها ستكون اسوأ واشد ضائقة على المواطنين ان لم نقل ضرراً، الامر الرئيس ان النفط سيكون المورد المالي الذي تعتمد عليه الموازنة ولا يلوح في الافق تحسن مؤثر في اسعاره، وربما تتدهور اكثر مما هي عليه، وليس بالامكان تنفيذ افكار تغيير من التناسب بينه وبين القطاعات الاقتصادية الاخرى، فاي مسعى في هذا الاتجاه يحتاج الى وقت ليكون ملموساً ويقلص من ميلان كفة المعادلة الى النفط.

هذه حقيقية لا جدال فيها، ولكن يمكن للحكومة بمعناها الواسع، والدولة ان تخفف الألم الذي يعانيه المواطن جراء السياسات الخاطئة والهدر والفساد الموروث من الحكومة السابقة ومايزال يفعل مفاعيله في الاقتصاد الوطني والحياة اليومية.

على المواطنين ان لا يبنوا اماالاً على موازنة العام المقبل في ايجاد فرص عمل جديدة وحقيقية والتوسع في تقديم المنافع الاجتماعية، بل ستحقق الحكومة نجاحاً ان حافظت على ما هو موجود ولم تقلصها وتنخر جيوب المواطنين بضرائب جديدة. باتت ضرورية قبل ان يرهن البلد كله ولاجيال مقبلة للمؤسسات المالية الدولية والبلدان الاجنبية المتحفزة لاستنزاف الموارد.

بادىء ذي بدء لابد من التركيز على القطاع الخاص الوطني وتشجعيه على الاستثمار في البلاد، وهو لن يقدم على ذلك ما لم ير ويلمس ان الحكومة جادة فعلاً في تنشيط شركات قطاع الدولة واعادة تأهيلها وجعلها تعمل على وفق نظام السوق، أي على اساس الربح والخسارة وتجاوز سلبياتها وغلق ابواب الهدر فيها، وحماية منتجاتها، وهذه الامور وغيرها ستحفز القطاع الخاص على الشراكة وبناء المشاريع الخاصة والمختلطة مادام يضمن الربح والحماية لمنتجاته من سياسة الاغراق المدمرة والاستيراد العشوائي غير المسهم في الانتاج.

عدا هذا وذاك ليست هناك من ثقة بالحكومة ناس ورأسمال ومنتجين ما لم تقلص العجز في الموازنة ليس عن طريق الاقتراض، وانما باسترجاع الاموال المهوبة والمسلوبة ومحاسبة حيتان الفساد وزجهم في اقفاص القضاء، والحد من الهدر والبيروقراطية والمحاصصة وغيرها من القضايا التي تشكل منابع للفساد واثراء له.

المبالغ التي نهبها الفاسدون كبيرة جداً واستردادها يغني الحكومة عن الاقتراض الكبير لسد عجز الموازنة ويمنحها شيئاً من الجدية في نظر العراقيين والاجانب والمؤسسات المالية، وبالتالي ستتمكن من الاقتراض بشروط ميسرة، الى جانب انها تشجع المدخر المحلي على الثقة بالبنوك وبما تصدره من سندات تستطيع الايفاء بالتزاماتها .

ان التوجه نحو تفعيل الموارد المحلية والانشطة الاقتصادية هو السبيل لتجاوز الازمة على المدى الطويل وبناء اقتصاد وطني لا يتأثر بالازمات ولا يكون وحيد الجانب ويعزز القرار السيادي المستقل

شفق نيوز

المصداقية والحيادية
كل الاحداث بين يديك

ara.shafaaq.com